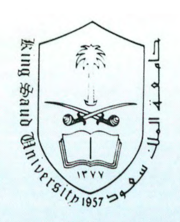
المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الملك سعود
عمادة البحث العلمي



مركز بحوث كلية التربية

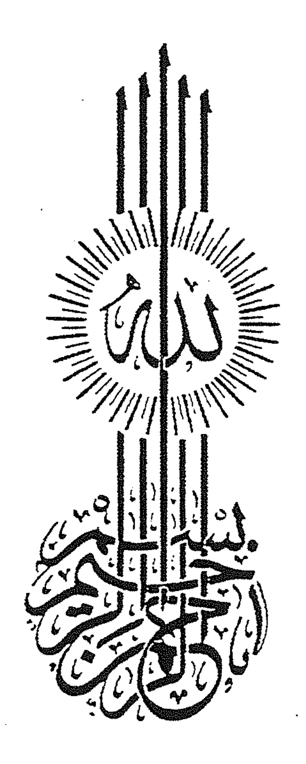


النبوة والأنبياء عند اليهود في العهد القديم

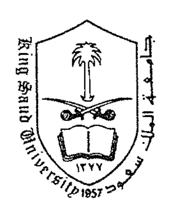
إعداد
الدكتور/ سليمان بن قاسم العيد
قسم الثقافة الإسلامية
كلية التربية
جامعة الملك سعود

١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م




بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الملك سعود
عمادة البحث العلمي
مركز بحوث كلية التربية



النبوة والأنبياء عند اليهود في العهد القديم

إعداد
الدكتور/ سليمان بن قاسم العيد
قسم الثقافة الإسلامية
كلية التربية
جامعة الملك سعود

جميع البحوث الصادرة عن مركز بحوث كلية التربية محكمة

١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م



فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

العيد ، سليمان بن قاسم

النبوة والأنبياء عند اليهود في العهد القديم / سليمان بن قاسم العيد

- الرياض، ١٤٢٤هـ.

ص ؛ ١٧×٢٤ سم - (مركز بحوث كلية التربية ؛ ٢٠٢)

ردمك : ٢ - ٥٥٥ - ٣٧ - ٩٩٦٠

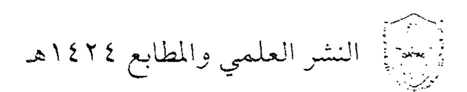
ردمد : ١٣١٩-٢٦٥٩١

١ - اليهودية ٢- النبوات أ- العنوان ب - السلسلة

ديوي ٢٧٢,٢ ١٤٢٤/١٤٦٣

رقم الإيداع : ١٤٢٤/١٤٦٣

ردمك : ٢ - ٥٥٥ - ٣٧ - ٩٩٦٠



النشر العلمي والمطابع ١٤٢٤هـ





فهرس محتويات البحث







بسم الله الرحمن الرحيم

النبوة والأنبياء عند اليهود في العهد القديم

إعداد الدكتور

سليمان بن قاسم العيد

الأستاذ المشارك بقسم الثقافة الإسلامية

كلية التربية – جامعة الملك سعود

ملخص البحث

هذا البحث هو دراسة لعقيدة اليهود في النبوة والأنبياء وذلك من خلال نصوص "العهد القديم" ، وينقسم البحث إلى قسمين رئيسيين، القسم الأول هو المتعلق بالنبوة، وقد تم فيه معرفة مصطلح النبوة في العهد القديم، وكذلك مصطلحات الإنباء، ووسائل التنبؤ، وكيفية نزول الوحي، ومضامين الوحي عند اليهود.

أما القسم الثاني من البحث فهو المتعلق بالأنبياء، فتم فيه التعرف على مسميات النبي وألقابه، وصفات الأنبياء عند اليهود، وعصمة الأنبياء، ومراتب الأنبياء، وموقفهم من المسيح المنتظر، ووظائف الأنبياء، وبعد ذلك دراسة موقف المسلم من أنبياء بني إسرائيل.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .



بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً، أما بعد:-

إنه من المُسَلَّم به لدى كل مسلم أنه لا يمكن أن تختلف الرسالات في قضايا العقيدة ومنها عقيدة الإيمان بالأنبياء فكلها جاءت تقرر أن الله سبحانه وتعالى أنبياء بعثهم لدعوة الناس إلى عبادته ودلالتهم على كيفية هذه العبادة. ومن المسلم به أيضاً أن الله سبحانه وتعالى قد اصطفى أنبياءه من جملة خلقه فهم أكرم الناس خُلقاً وأتمهم عقولاً وأوسعهم علماً، كما قال عنهم سبحانه: ﴿ ٱللَّهُ يَصۡطَفِي مِنَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلٗا وَمِنَ ٱلنَّاسِ ﴾[1].

إلا أن البشرية انقسمت فيهم إلى طرفين ووسط، فقسم غلوا فيهم ورفعوهم فوق منزلة البشر وجعلوهم آلهة وشركاء من أمثال النصارى ومن سلك مسلكهم، وقسم لم يجاوزوا بهم مكانتهم التي خصهم الله بها، ومن ثم صدقوهم واتبعوهم وهذا الصنف هم المسلمون. وأما الصنف

---

(١) سورة الحج، الآية ٧٥.



الثالث فهم الذين لا يعرفون للأنبياء حقهم فاحتقروهم ووصفوهم بصفات تحط من شأنهم وآذوهم، ومنهم من كذبهم أو قتلهم، وهذا الصنف من أمثال اليهود ومن سلك مسلكهم.

ولقد ذكر لنا المولى سبحانه وتعالى طرفاً من عقيدة اليهود في الأنبياء، ومن ذلك على سبيل المثال قوله سبحانه وتعالى: ﴿ فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَٰقَهُمْ وَكُفْرِهِم بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَقَتْلِهِمُ ٱلْأَنۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌۢ ۚ بَلْ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾[2]، وقوله:﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ وَقَفَّيْنَا مِنۢ بَعْدِهِۦ بِٱلرُّسُلِ ۖ وَءَاتَيْنَا عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَأَيَّدْنَٰهُ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ ۗ أَفَكُلَّمَا جَآءَكُمْ رَسُولٌۢ بِمَا لَا تَهْوَىٰٓ أَنفُسُكُمُ ٱسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ ﴾[3].

وتبدو لنا هذه العقيدة الفاسدة واضحة جلية من خلال كتابهم المعروف بالعهد القديم، الذي جاء فيه تفصيل مواقفهم من أنبياء الله سبحانه وتعالى من الكفر بهم ومعاندتهم والسعي لقتلهم إضافة إلى إلصاق أقبح الأوصاف بهذه الصفة المختارة من البشر.

وهذا الجانب من جوانب العقيدة اليهودية في أنبياء الله سبحانه وتعالى يكشف لنا جانباً مهماً في جوانب الشخصية اليهودية المنحرفة التي واجهت العالم بالعداء، ولم يسلم منهم حتى الأنبياء.

---

(٢) سورة النساء، الآية ١٥٥.

(٣) سورة البقرة، الآية ٨٧ .



وهذا البحث الموسوم بـ**(النبوة والأنبياء عند اليهود في العهد القديم)** يعطينا تصوراً عن عقيدة اليهود في النبوة والأنبياء من خلال ما ورد في أسفارهم المحرفة.

ويحسن قبل الشروع في البحث التعريف ببعض المصطلحات الواردة على النحو التالي:-

العهد القديم: هو مجموعة الأسفار الخاصة باليهود، وسميت بالعهد القديم للتفرقة بينها وبين ما اعتمده النصارى من أسفارهم التي أطلقوا عليها اسم (العهد الجديد). وقد عدوا أسفارهم أسفاراً مقدسة أي موحى بها، علماً بأن اليهود غير متفقين على عدد هذه الأسفار.

والمراد بكلمة (العهد) في التسميتين ما يرادف معنى الميثاق، أي أن كلتا المجموعتين تمثل ميثاقاً أخذه الله على الناس وارتبطوا به معه، فالأول ميثاق قديم من عهد موسى، والثاني ميثاق جديد من عهد عيسى.

وتنقسم أسفار العهد القديم إلى أربعة أقسام:-

القسم الأول: كتب موسى، أو الأسفار الخمسة.

القسم الثاني: الأسفار التاريخية.

القسم الثالث: أسفار الأناشيد.

القسم الرابع: أسفار الأنبياء. (٤)

---

(٤) انظر : الدكتور علي عبدالواحد وافي، الأسفار المقدسة في الأديان السابقة للإسلام ص١٣-١٦ . والدكتور يحيى محمد علي ربيع، الكتب المقدسة بين الصحة والتحريف



التوراة: هي الأسفار الخمسة من العهد القديم: سفر التكوين ويسمى (سفر الخليقة) أيضاً، وسفر الخروج، وسفر اللاويين ويسمى (سفر الأحبار) أيضاً، وسفر العدد، وسفر التثنية ويسمى (سفر الاشتراع) أيضاً. ولفظ (التوراة) لفظ عبراني بمعنى التعليم الشريعة، وقد يطلق هذا اللفظ على مجموع كتب العهد القديم مجازاً.[٥]

الأسفار: جمع سفر، وهو الكتاب، والمقصود به هنا القسم من أقسام العهد القديم أو القسم من التوراة، ويتكون السفر من عدد من الفقرات، وقد يسمونها الآيات.[٦].

تقسيم البحث

ينقسم البحث إلى مقدمة وتمهيد ومبحثين على النحو التالي:-

تقديم

تمهيد

المبحث الأول: النبوة

ص ١٤ وما بعدها . والدكتور محمد علي البار، المدخل لدراسة التوراة والعهد القديم ص ١٥٩ وما بعدها . وأحمد حجازي السقا، نقد التوراة ص ١٩ وما بعدها .

(٥) رحمة الله الهندي، إظهار الحق ١/٩٩ . وانظر : أحمد عطية الله، القاموس الإسلامي ١/٥٠٨ . ومحمد فريد وجدي، دائرة المعارف ٢/٧٠٢ . والموسوعة الميسرة ص ٥٥٦. وحاجي خليفة، كشف الظنون ١/٥٠٤ .وبطرس البستاني، دائرة المعارف ٦/٢٦٤).

(٦) انظر : الفيروز أبادي، القاموس المحيط ١ ٢/٤٩ مادة [سفر] . وإبراهيم أنيس ورفاقه، المعجم الوسيط ص ٤٣٣ .



- مصطلح النبوة في العهد القديم
- مصطلحات الإنباء
- وسائل التنبؤ
- كيفية نزول الوحي
- مضامين الوحي عند اليهود

المبحث الثاني: الأنبياء

- مسميات النبي وألقابه
- صفات الأنبياء عند اليهود
- عصمة الأنبياء
- مراتب الأنبياء
- المسيح المنتظر
- وظائف الأنبياء
- موقف المسلم من أنبياء بني إسرائيل

منهج البحث: المنهج المستخدم في هذا البحث هو المنهج التاريخ الـذي يقوم على استقراء الماضي ومن ثم تحليل المعلومات ليتم الوصول إلى النتائج المتعلقة بموضوع البحث.(٧)

---

(٧) لمعرفة المزيد عن المنهج التاريخي انظر : د. صالح العساف، المدخل إلى البحث في العلـوم السلوكية ص ٢٨٢ .



حدود البحث: الإطار المحدد لاستنباط عقيدة اليهود في النبوة والنبوات هو أسفار العهد القديم، وهي ٣٩ سفراً وهي الأسفار المعتمدة عند العبرانيين.

أهمية البحث: تكمن أهمية البحث من الصراع المستمر بين المسلمين واليهود، مما يتطلب المعرفة الجيدة للشخصية اليهودية في جوانب مختلفة، ومن تلك الجوانب موقفهم من النبوة والأنبياء، لاسيما وهم يدعون أنهم على الحق فهم أتباع دين سماوي.

وأسأل الله سبحانه وتعالى التوفيق والسداد، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

الباحث





تمهيد

معنى النبوة

النبي في اللغة مأخوذ من النَبْوَة والنَبَاوة وهو ما ارتفع من الأرض، والنبي مرتفع لشرفه على سائر الخلق، وهو فعيل بمعنى مفعول[٨].

ويقال مشتق من النبأ، وهو الخبر، لأنه أخبر عن الله تعالى. وهو فعيل بمعنى فاعل. والجمع أنباء، ويجمع أيضاً على أنبياء[٩].

ويقال النبيء بالهمز. وقال الزجاج: القراءة المجمع عليها في النبيين والأنبياء، طرح الهمز. وتنبأ الرجل: أي ادعى النبوة. وقال الكسائي: النبي الطريق، والأنبياء طرق الهدى[١٠].

ويسمي العبرانيون النبي (نبيا) أي خطيباً ومفسراً[١١]. و(النبييم) جمع (نابي) أو (نبي) بالعبرية[١٢].

---

(٨) انظر: الجوهري، الصحاح ٦/٢٥٠١.

(٩) انظر: الجوهري، الصحاح ١/٧٤. وإبراهيم أنيس ورفاقه، المعجم الوسيط ص ٨٩٦ .

(١٠) انظر: ابن منظور، لسان العرب ١/١٦٢، ١٦٣، ١٥/٣٠٢، ٣٠٣.

(١١) سبينوزا، رسالة في اللاهوت والسياسة ص ١٢٣.

(١٢) سيد القمني، إسرائيل: التوراة.. التاريخ.. التضليل ص ٧٠.





النبي في الاصطلاح:

قال شيخ الإسلام: النبي هو الذي ينبئه الله وهو ينبئ بما أنبأ الله به فإن أرسل مع ذلك إلى من خالف أمر الله ليبلغه رسالة من الله إليه فهو رسول وأما إذا كان إنما يعمل بالشريعة قبله و لم يرسل هو إلى أحد يبلغه عن الله رسالة فهو نبي وليس برسول قال تعالى: ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّآ إِذَا تَمَنَّىٰٓ أَلْقَى ٱلشَّيْطَٰنُ فِىٓ أُمْنِيَّتِهِۦ ﴾[١٣] وقوله: (من رسول ولا نبي) فذكر إرسالاً يعم النوعين وقد خص أحدهما بأنه رسول فإن هذا هو الرسول المطلق الذي أمره بتبليغ رسالته إلى من خالف الله كنوح وقد ثبت في الصحيح[١٤] أنه أول رسول بعث إلى أهل الأرض وقد كان قبله أنبياء كشيت وإدريس [١٥].

وقال ابن أبي العز: من أنبأه الله بخبر السماء إن أمره الله أن يبلغ غيره فهو نبي رسول، ومن لم يأمره أن يبلغ غيره فهو نبي وليس برسول، فالرسول أخص من النبي، فكل رسول نبي، وليس كل نبي رسول.[١٦]

---

(١٣) سورة الحج، الآية ٥٢ .

(١٤) كما ثبت في الصحيحين في حديث الشفاعة أن الناس إذا جاءوا إلى آدم قال: ((ائتوا نوحاً أول رسول بعثه الله)) أخرجه البخاري، الجامع الصحيح ، كتاب الرقاق ، حديث ٦٥٦٥. ومسلم ، كتاب الإيمان ، حديث رقم ١٩٣.

(١٥) النبوات ص ١٧٢.

(١٦) شرح العقيدة الطحاوية ١/١٥٥.



المبحث الأول

النبوة

مصطلح النبوة في العهد القديم

مصطلح النبوة عند اليهود في العهد القديم يختلف عنه عند المسلمين، فالنبوة عندهم لها مفهوم آخر، فهي لا تقتصر على من اصطفاهم الله سبحانه وتعالى لهذه المهمة العظيمة، بل يتسع ليشمل كل من يدعي النبوة رجالاً كانوا أونساءً، وإلى هذا المعنى ﷺ جاءت الإشارة في سفر حزقيال «قل للذين هم أنبياء من تلقاء ذواتهم اسمعوا كلمة الرب ...»[١٧]. وفي نص آخر ورد في سفر حزقيال «وأنت يا ابن آدم فاجعل وجهك ضد بنات شعبك اللواتي يتنبأن من ذواتهن وتنبأ عليهن»[١٨].

كما جاء عندهم التصريح بذكر نبيات من النساء، ففي أسفار العهد القديم من النبيات: مريم أخت هارون، حيث جاء في سفر الخروج: «فأخذت مريم النبية أخت هارون الدف بيدها... »[١٩]، وفي سفر العدد: «وتكلمت مريم وهارون على موسى... فقالا هل كلم الرب موسى وحده

---

(١٧) سفر حزقيال ١٣/٢-٦

(١٨) سفر حزقيال ١٣/١٧.

(١٩) سفر الخروج ١٥/٢٠.



ألم يكلمنا نحن أيضاً »[٢٠]، وفي سفر ميخا: «وأرسلت أمامك موسى وهارون ومريم »[٢١]. ومن الملاحظ في هذه النصوص أن مريم تضع نفسها في نفس الرتبة مع موسى وهارون.

ومن النبيات دبورة التي جمعت بين القضاء والنبوة في وقت واحد، حيث ورد في سفر القضاة «ودبورة امرأة نبية ...»[٢٢]. وخلدة التي جمعت بين الخدمة في المعبد ككاهنة وبين النبوة، حيث ورد في سفر الملوك الثاني «فذهب حلقيا الكاهن وأخيقام وعكبور وشافان وعسايا إلى خلدة النبية»[٢٣].

و أسفار العهد القديم تذكر الأنبياء على أنهم لا يختلفون عن جملة البشر في شيء، فهم يجوز عليهم الكذب والغش والخداع، والمعاصي بأنواعها، حتى في حال نبوهم، ويجوز عليه أن يشركوا بالله سبحانه وتعالى، وأن يدعوا الناس إلى الشرك ويعينوهم عليه.[٢٤]

كما تذكر أسفار العهد القديم أنبياء للأصنام، كما ورد في سفر الملوك الأول «وأنبياء البعل أربع المئة والخمسين وأنبياء السواري أربع

---

(٢٠) سفر العدد ١/١٢، ٢ .

(٢١) سفر ميخا ٤/٦.

(٢٢) سفر القضاة ٤/٤.

(٢٣) سفر الملوك الثاني ١٤/٢٢.

(٢٤) سيأتي تفصيل ذلك عند ذكر صفات الأنبياء في العهد القديم .

المئة»[٢٥]. مما يشكل صعوبة في التمييز بين النبي الصادق من الكاذب في نظر التوراة.

والنبوة في أسفار اليهود ممتدة في بني يعقوب إلى الأبد، حيث ينسبون إلى الله قوله: «قال الرب روحي الذي عليك وكلامي الذي وضعته في فمك لا يزول من فمك ولا من فم نسلك ولا من فم نسل نسلك قال الرب من الآن وإلى الأبد»[٢٦].

كما أنها ممكنة لجميع بني إسرائيل من الرجال والنساء، والكبار والصغار، والعبيد والإماء، كما نسبوا إلى الرب قوله: «وإني أنا الرب إلهكم وليس غيري ولا يخزى شعبي إلى الأبد. ويكون بعد ذلك أني أسكب روحي على كل بشر فيتنبأ بنوكم وبناتكم ويحلم شيوخكم أحلاماً ويرى شبابكم رؤى وعلى العبيد أيضاً وعلى الإماء أسكب روحي في تلك الأيام»[٢٧].

وعند النظر في قصة نبوة صموئيل التي وردت في سفر صموئيل الأول نجد أن صموئيل تنبأ وهو ما يزال صبياً صغيراً، وجاء فيه «وكان الصبي صموئيل يخدم الرب أمام عالي، وكانت كلمة الرب عزيزة في تلك

---

(٢٥) سفر الملوك الأول ٩/١٨.

(٢٦) سفر إشعياء ٢١/٥٩.

(٢٧) سفر يوئيل ٢/٢٧-٢٩.

الأيام ...)) ومضى السياق يصف كيفية تلقي صموئيل للنبوة إلى أن قال: ((وعرف جميع إسرائيل من دان إلى سبع أنه قد اؤتمن صموئيل نبياً للرب))(٢٨).

ولاتساع مفهوم مصطلح النبوة عند اليهود في التوراة المحرفة فقد ازدحمت بذكر الأنبياء، ومن ذلك أنه بلغ عدد الأنبياء من الكثرة عند بني إسرائيل أن مئة نبي يجتمعون في مكان واحد، كما قالوا في ذلك ((وكان حينما قطعت إيزابل أنبياء الرب أن عوبديا أخذ مائة نبي وخبأهم خمسين رجلاً في مغارة وعالهم بخبز وماء))(٢٩).

ويدخل في مصلحهم هذا من يأتي بالمعجزات كذباً، ولا يفرقون في هذا بين ما يأتي به الكاذب والصادق من آيات.(٣٠)

ويشمل المصطلح أيضاً أنبياء على الأنبياء، كما تشير الأسفار إلى أن الله سبحانه وتعالى يرسل أنبياء إلى أنبياء، ومن ذلك ما ورد في سفر حزقيال ((وكان كلام الرب إليّ قائلاً يا ابن آدم تنبأ على أنبياء إسرائيل))(٣١). كما يدل ذلك أيضاً إلى أن الأنبياء قد خالفوا أمر الله فاحتاج الأمر إلى أن يرسل إليهم أنبياء آخرين يردوهم إلى جادة الصواب.

---

(٢٨) سفر صموئيل الأول ٣/١-٢١.

(٢٩) سفر الملوك الأول ١٨/٤.

(٣٠) سيأتي توضيح هذا إن شاء الله عند الكلام على أدعياء النبوة .

(٣١) سفر حزقيال ١٣/١-٢.

مصطلح النبوة عند فلاسفة اليهود

ومع هذا الاتساع في المصطلح في العهد القديم فإن اليهودية لم تحظ بمحاولة علمية لتحديده، إلا في زمن متأخر جداً عن عصر الأنبياء. ومن الأهمية بمكان التنبيه على مفهوم فلاسفة اليهود في مسألة النبوة من أمثال سعديا الفيومي وموسى بن ميمون وسبينوزا، فالفيومي وابن ميمون لهما مكانتهما العلمية في تاريخ الفكر اليهودي بصفتهما رائدين لحركة تنظير اليهودية وتقعيدها، وسبينوزا تناول ظاهرة النبوة من خلال نصوص العهد القديم فقط، إلا أن منهجه النقدي التاريخي في تناوله النصوص وتحليلها، يعطي أهمية كبيرة لآرائه في النبوة عندهم.[٣٢]

فالنبوة والرسالة عند سعديا الفيومي هي اصطفاء من الله، والرسول هو ذلك المؤيد بالمعجزات، وفي هذا يقول : «فأي رسول اختاره الله الخالق لرسالته، جعل سبيله أن يعطيه علامة من هذه الأعلام: إما قهر طبائع، كمنع النار أن تحرق، أو حبس الماء أن يجري، وإيقاف الفك عن سيره، وما أشبه ذلك، أو قلب عين، كما يقلب الحيوان جماداً، والجماد حيواناً، والماء دماً، والدم ماءً، فإذا دفع إليه علامة من هذه وجب على من رآها من الناس أن يفضلوه ويصدقوه فيما يقول»[٣٣] .

---

(٣٢) انظر : عبدالراضي محمد عبدالمحسن ، المعتقدات الدينية لدى الغرب ص ٤٢، ٤٣ .

(٣٣) الأمانات والاعتقادات ص١٢ ، ص١٢٢، ١٢٣ . نقلاً عن عبدالراضي محمد عبدالمحسن ، المعتقدات الدينية لدى الغرب ص ١٤٩.



فالمعجزة عنده إذاً هي نوعان : –

١– قهر طبائع ٢– قلب أعيان .

أما موسى بن ميمون فيقول في مسألة النبوة : « اعلم أن حقيقة النبوة وما هيتها هي فيض يفيض من الله – عز وجل– بواسطة العقل الفعال على القوة الناطقة أولاً، ثم على القوة المخيلة بعد ذلك، وهذه هي أعلى مراتب الإنسان، وغاية الكمال الذي يمكن أن يوجد لنوعه، وتلك الحالة هي كمال القوة المخيلة، وهذا أمر لا يمكن في كل إنسان بوجه، ولا هو أمر يصل إليه بالكمال في العلوم النظرية وتحسين الأخلاق»[٣٤] .

وتبدو النبوة هنا عند ابن ميمون أنها ظاهرة فلسفية، تعد صدى لنظرية فلاسفة الإسلاميين المشائين تأثر فيها بهم كغيره من متكلمي اليهود. على الرغم من أن ابن ميمون يعد النبوة هبة كما جاء في قوله : ((إن الله ينبئ من يشاء متى شاء))[٣٥] ، وهذا يخالف في ظاهرة نظرية الفلاسفة في اكتساب النبوة، إلا أن جوهره يتفق مع تلك النظرية، فابن ميمون إذا كان يحتفظ للإرادة الإلهية باختصاص هبة النبوة، فذلك الاختصاص سلبي، لأنه لا يتمثل في منح هذه الهبة، بل في رفضها، وإن

(٣٤) دلالة الحائرين ص ٤٠٠ .

(٣٥) المرجع السابق ص ٣١٩.





تحققت كل شروطها الطبيعية. كما أن التنبؤ يظل ظاهرة طبيعية حيث يكفي تحقيق شروطه المطلوبة كي ينسكب الإشراق على الذات[٣٦] .

كما نجد عند ابن ميمون تعريفاً آخر بعيداً عن نظرية الفلاسفة، إذ يعرف النبي تعريفاً يكاد يكون كتابياً صرفاً، فيقول : «كل مخبر بغيب من جهة التكهن والشعور كان ذلك، أو من جهة رؤيا صادقة، فإنه يتسمى أيضاً نبياً، ولذلك يسمون أنبياء البعل وأنبياء العشتروت أنبياء»[٣٧] .

ويذهب الفيلسوف اليهودي سبينوزا إلى تعريف كتابي أيضاً للنبي حيث يقول : «النبوة أو الوحي هي المعرفة اليقينية التي يوحي الله بها إلى البشر عن شيء ما، والنبي هو مفسر ما يوحي الله به لأمثاله من الناس، الذين لا يقدرون على الحصول على معرفة يقينية به، ولا يملكون إلا إدراكه بالإيمان وحده، ويسمي العبرانيون النبي نبياً، أي مفسراً وخطيباً»[٣٨].

ويرى سبينوزا أن الوحي الذي يتلقاه النبي له طريقان، فيقول : «وعندما نفحص الكتب المقدسة نجد أن الله قد أوحى إلى الأنبياء بالكلام أو بالمظاهر الحسية، أو بالطريقتين معاً»[٣٩] .

---

(٣٦) عبدالراضي محمد عبدالمحسن ، المعتقدات الدينية لدى الغرب ص ٤٥.

(٣٧) دلالة الحائرين ص ٣٩٢ .

(٣٨) رسالة في اللاهوت والسياسة ص١٢٣ .

(٣٩) المرجع السابق ص ١٢٦.



كما يذهب على أن النبي لا بد له من الخيال حتى يتلقى الوحي، ويستثني من ذلك المسيح، فيقول: «باستثناء المسيح، لم يتلق أي شخص وحياً من الله دون الالتجاء إلى الخيال، إلى كلام أو صورة، وينتج من ذلك أن النبوة لا تتطلب ذهناً كاملاً بل خيالاً خصباً»[٤٠] .

مصطلح النبوة عند الصهيونية المعاصرة

استفادة الصهيونية المعاصرة من سعة مصطلح النبوة في العهد القديم، وجعلته أكثر سعة وامتداداً، فقد طورت الفكرة وجعلتها موجودة في كل زمان، وأنها في متناول كل شخص يلعب دوراً مهماً في حياة الشعب اليهودي .

يرى الحاخام الصهيوني (كوك) أن النبوة ضرب من الاتحاد الصوفي (بالشاخيناه) أو الحضرة الإلهية، وأن الإنسان يصل إلى الاستنارة والشفافية من خلال هذا الاتحاد، حتى يصل إلى أعلى درجات النبوة، وبهذا تصبح النبوة هدف أية تجربة دينية، ويصبح كل يهودي مخلص في مصاف الأنبياء.[٤١]

وبن غوريون الصهيوني العمالي الروحي كثيراً ما يتحدث عن اليهودي العادي على أنه نبي وشهيد، بل مسيح مصلوب. ويشير أحد

---

(٤٠) المرجع السابق ص١٣٤ .

(٤١) الآيدلوحية الصهيونية، الدكتور عبدالوهاب المسيري ٢٣٥/١ .



المؤلفين الصهاينة إلى بن غوريون على أنه النبي المسلح، كما يشير شاختمان المؤرخ الصهيوني إلى جابوتنسيكي على أنه نبي محارب، بل وأحياناً يصبح اللورد بلفور صاحب الوعد المشؤوم هو الآخر نبياً.[٤٢]

مصطلحات الإنباء

تعبر أسفار العهد القديم عن صيغة الإنباء بعبارات منها:-

- «فحل[٤٣] عليه رَوحُ الله فتنبأ»[٤٤]
- و «مد الرب يده ولمس فمي وقال الرب لي ها قد جعلت كلامي في فمك»[٤٥].
- و «قول الرب الذي صار إلى هوشع»[٤٦]
- و «وكان إلي كلام الرب قائلاً يا ابن آدم اجعل وجهك نحو جبال إسرائيل وتنبأ عليها »[٤٧].

---

(٤٢) المرجع السابق ص ٢٣٦ .

(٤٣) الحل في اللغة هو فك العقدة. وهي عند الحلوليين بمعنى الدخول في الشيء والاتحاد معه. والنصيرية قالوا: إن الله حل في علي (الجرجاني، التعريفات ٢/٣١٠).

(٤٤) سفر صموئيل الأول ١٠/١٠.

(٤٥) سفر إرميا ١/٩.

(٤٦) سفر هوشع ١/١.

(٤٧) سفر حزقيال ٧/١.

وسائل التنبؤ

جاءت الأسفار تدل على أن النبوة تكتسب اكتساباً، وهي ليست اصطفاءً واختياراً من الله، لذلك فقد سلك بعض الأنبياء طرقاً ملتوية للحصول على هذه المهنة، سلكوا طرقاً هي أشبه ما تكون بطرق السحرة والمشعوذين، لتحل عليهم كلمة الله بزعمهم، أو يجعل الله كلامه في فمهم، وبه يتنبأون على الناس، ومن وراء ذلك ينالون الشرف والرفعة والخبز بهذه النبوة لما يقدمونه للناس من خدمات نبوية.

والمطلع على أسفار العهد القديم يرى الوسائل العجيبة للتنبؤ ومنها ما يلي:-

١- دخول الروح في الإنسان، جاء ذلك في وصف نبوة حزقيال وإرساله إلى بني إسرائيل، ففي سفر حزقيال: ((فقال لي يا ابن آدام قم على قدميك فأتكلم معك. فدخل فيَّ روح لما تكلم معي فسمعت المتكلم معي. وقال لي يا ابن آدم أنا مرسلك إلى بني إسرائيل إلى أمة متمردة ...))(٤٨).

٢- الموسيقى والرقص، فقد قال صموئيل (النبي) لشاول: ((عند مجيئك إلى هناك إلى المدينة أنك تصادف زمرة من الأنبياء نازلين من

---

(٤٨) سفر حزقيال ٢/١-٣.

المرتفعة وأمامهم رباب ودف وناي وعود وهم يتنبأون فيحل عليك روح الرب فتتنبأ معهم وتتحول إلى رجل آخر»[٤٩].

٣- الدخول وسط الأنبياء سبب للتنبؤ، كما ورد في سفر صموئيل الأول «ولما جاؤا إلى هناك إلى جبعة إذا زمرة من الأنبياء لقيته فحل عليه روح الله فتنبأ في وسطهم. ولما رآه جميع الذين عرفوه منذ أمس وما قبله أنه يتنبأ مع الأنبياء قال الشعب الواحد لصاحبه ماذا صار لا بن قيس أشاول(طالوت) أيضاً بين الأنبياء»[٥٠]. وكذلك ما ورد في موضع آخر «فأرسل شاول رسلاً لأخذ داود ولما رأوا جماعة الأنبياء يتنبأون وصموئيل واقفاً رئيساً عليهم كان روح الله على رسل شاول فتنبأوا هم أيضاً. وأخبروا شاول فأرسل رسلاً آخرين فتنبأوا هم أيضاً. ثم عاد شاول فأرسل رسلاً ثالثة فتنبأوا هم أيضاً»[٥١]

٤- التجرد من الملابس والتعري أمام الناس، وفي هذا يضرب لنا شاول مثلاً، كما جاء في سفر صموئيل الأول «فذهب (شاول) إلى هناك إلى نايوت في الرامة فكان عليه أيضاً روح الله فكان يذهب ويتنبأ حتى جاء إلى نايوت في الرامة فخلع هو أيضاً ثيابه

---

(٤٩) سفر صموئيل الأول ١٠/٥.

(٥٠) سفر صموئيل الأول ١٠/١٠-١٢.

(٥١) سفر صموئيل الأول ١٩/١٩-٢١.

وتنبأ هو أيضاً أمام صموئيل وانطرح عرياناً ذلك النهار كله وكل الليل. لذلك يقولون أشاول أيضاً بين الأنبياء»[٥٢]. وبالمثل سار أشعيا عرياناً بين الرجال والنساء والأطفال بعورته المغلظة لمدة ثلاثة أعوام كما يزعمون، كما ورد في سفر إشعياء «في ذلك الوقت تكلم الرب عن يد إشعياء بن عاموص قائلاً اذهب وحل المسح عن حقويك واخلع حذاءك عن رجليك. ففعل هكذا ومشى معرى وحافياً. فقال الرب كما مشى عبدي إشعياء معرى وحافياً ثلاث سنين آية وأعجوبة على مصر وعلى كوش»[٥٣].

كيفية تلقي الوحي

لقد أخبر المولى سبحانه وتعالى كيفية إبلاغ الوحي إلى أنبيائه حين قال: ﴿ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَآيِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولاً فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِۦ مَا يَشَآءُ ۚ إِنَّهُۥ عَلِيٌّ حَكِيمٌ ﴾ [٥٤]. قال ابن كثير (رحمه الله): «هذه مقامات الوحي بالنسبة إلى جناب الله عز وجل وهو أنه تبارك وتعالى تارة يقذف في روع النبي (صلى الله عليه وسلم) شيئاً لا يتمارى فيه أنه من الله عز وجل كما جاء في صحيح ابن حبان عن رسول

---

(٥٢) سفر صموئيل الأول ١٩/٢٣، ٢٤.

(٥٣) سفر إشعياء ٢٠/٢، ٣.

(٥٤) سورة الشورى، الآية ٥١.

الله (صلى الله عليه وسلم) أنه قال: «إن روح القدس نفث في روعي أن نفسا لن تموت حتى تستكمل رزقها أجلها فاتقوا الله وأجملوا في الطلب»(٥٥). وقوله تعالى "أو من وراء حجاب" كما كلم موسى عليه الصلاة والسلام فإنه سأل الرؤية بعد التكليم فحجب عنها وفي الصحيح أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال لجابر بن عبدالله (رضي الله عنهما): «ما كلم الله أحداً إلا من وراء حجاب وإنه كلم أباك كفاحا(٥٦)»(٥٧) كذا جاء الحديث وكان قد قتل يوم أحد ولكن هذا في عالم البرزخ والآية إنما هي في الدار الدنيا وقوله عز وجل: ﴿ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَآيِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولاً فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِۦ مَا يَشَآءُ ﴾(٥٨) كما يترل جبريل عليه الصلاة والسلام وغيره من الملائكة على الأنبياء عليهم الصلاة والسلام "إنه علي حكيم" فهو علي عليم خبير حكيم»(٥٩).

---

(٥٥) لم أجده في صحيح ابن حبان . والحديث رواه والبزار في مسنده ٣١٤/٧ حديث رقم ٢٩١٤ . والطبراني في المعجم الكبير ١٩٤/٨ رقم ٧٦٩٤ .

(٥٦) أي مُواجَهةً ليس بينهما حِجابٌ ولا رَسُولٌ . (ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر ١٨٥/٤ . وانظر : الزبيدي، تاج العروس ٣١٣/٢).

(٥٧) أخرجه الترمذي، السنن، كتاب تفسير القرآن، حديث رقم ٢٩٣٦ .

(٥٨) سورة الشورى، الآية ٥١.

(٥٩) تفسير القرآن العظيم ١٢٣/٤ .

كما أخبر المولى سبحانه وتعالى أنه أوحى إلى عبده ورسوله محمد (صلى الله عليه وسلم) كما أوحى إلى مَنْ قبله من الأنبياء فقال: ﴿ إِنَّآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ كَمَآ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ نُوحٍ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ مِنۢ بَعْدِهِۦ ۚ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَٱلْأَسْبَاطِ وَعِيسَىٰ وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَٰرُونَ وَسُلَيْمَٰنَ ۚ وَءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ زَبُورًا ﴾(٦٠).وهذه الآية فيها رد على طائفة من اليهود حين قالوا:ما أوحى الله إلى أحد بعد موسى، فكذبهم الله تعالى، وأخبر أن أمر محمد (صلى الله عليه وسلم) كأمر من تقدمه من الأنبياء.(٦١)

ولقد بين لنا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كيفية نزول الوحي عليه كما جاء في حديث عائشة أم المؤمنين (رضي الله عنها) أن الحارث ابن هشام (رضي الله عنه) سأل رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقال: يا رسول الله كيف يأتيك الوحي؟ فقال: رسول الله (صلى الله عليه وسلم): أحياناً يأتيني مثل صلصلة الجرس، وهو أشده عليَّ، فيفصم عني وقد وعيت عنه ما قال، وأحياناً يتمثل لي الملك رجلاً فيكلمني فأعي ما يقول. قالت عائشة (رضي الله عنها) ولقد رأيته يترل عليه الوحي في اليوم الشديد البرد فيفصم عنه وإن جبينه ليتفصد عرقاً.(٦٢)

---

(٦٠) سورة النساء، الآية ١٦٣.

(٦١) انظر: ابن كثير، تفسير القرآن العظيم ٥٨٦/١. والقرطبي، الجامع لأحكام القرآن ١٢/٦.

(٦٢) أخرجه البخاري، الجامع الصحيح، كتاب بدء الوحي، حديث رقم ٢.



وأما أسفار العهد القديم ففيها صور لتلقي الوحي، قد تتلاءم مع ما سبق وقد تختلف عنها، ومن هذه الصور ما يلي:-

الصورة الأولى

التكليم المباشر من الله للنبي، وهذه خاصة لموسى (عليه السلام)، كما جاء في سفر العدد: «إن كان منكم نبي للرب فبالرؤيا أستعلن له في الحلم أكلمه. أما عبدي موسى فليس هكذا... »[٦٣].

الصورة الثانية

تكليم الله للنبي في الرؤيا، كما جاء في شأن إبراهيم (عليه السلام) «صار كلام الرب إلى أبرام في الرؤيا قائلاً...»[٦٤]. وتكليم إسرائيل «فكلم الله إسرائيل ليلاً في رؤى الليل»[٦٥].

الصورة الثالثة

تكليم الملك للنبي في الرؤيا، كما جاء في شأن يعقوب: «فقال ملاك الله لي في الحلم يا يعقوب... »[٦٦].

---

(٦٣) سفر العدد ١٢/٦-٩ .

(٦٤) سفر التكوين ١٥/١.

(٦٥) سفر التكوين ٤٦/٢.

(٦٦) سفر التكوين ٣١/١١.

الصورة الرابعة

أن يذكر النبي أن الذي كلمه رجل، كما حصل لحزقيال حيث يقول عن ذلك: «فقال لي الرجل يا ابن آدم انظر بعينيك واسمع بأذنيك...»(٦٧).

الصورة الخامسة

أن يتلقى النبي الوحي بعد مشاهدة صور غريبة، ومن ذلك وصفهم للوحي الذي جاء حزقيال بقولهم «فكانت عليه هناك يد الرب. فنظرت وإذا بريح عاصفة جاءت من الشمال. سحابة عظيمة ونار متواصلة وحولها لمعان ومن وسطها كمنظر النحاس اللامع من وسط النار. ومن وسطها شبه أربعة حيوانات وهذا منظرها. لها شبه إنسان ولكل واحد أربعة أوجه ولكل واحد أربعة أجنحة. وأرجلها أرجل قائمة ... هذا منظر شبه مجد الرب ولما رأيته خررت على وجهي وسمعت صوت متكلم»(٦٨).

الصورة السادسة

أن يتلقى النبي الوحي عن طريق الأكل، كما ذكروا عن حزقيال أن الرب كلمه قائلاً «افتح فمك وكل ما أنا معطيكه. فنظرت وإذا بيد ممدودة إلي وإذا بدرج سفر فيها. فنشره أمامي وهو مكتوب من داخل

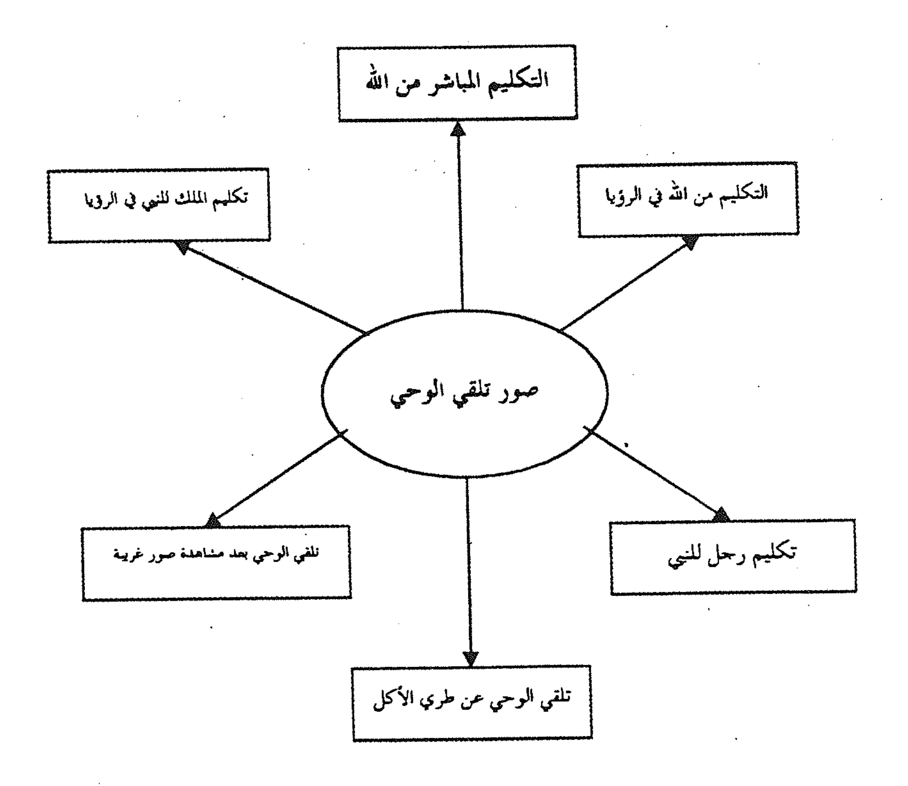
---

(٦٧) سفر حزقيال ٤٠/٤.

(٦٨) سفر حزقيال ١/ ٤-٢٨.

ومن قفاه وكتب فيه مراث ونحيب وويل. فقال لي يا ابن آدم كــل مــا تجده. كل هذا الدرج. وقال لي يا ابن آدم أطعم بطنك واملأ جوفك من هذا الدرج. فأكلته فصار في فمي كالعسل حلاوة»[٦٩].

وتتمثل هذه الطرق بالشكل الآتي:-



---

(٦٩) سفر حزقيال ٢/٩، ١٠ و ٣/١، ٢.

مضامين الوحي عند اليهود

إن مضمون الوحي الذي يتحدث به النبي وما يترتب عليه من أوامر ونواهي ليعطي صورة واضحة عن صدق ذلك النبي، ولذا لما أراد هرقل أن يتحقق من صدق نبوة محمد (صلى الله عليه وسلم) سأل أبا سفيان جملة من الأسئلة جاء فيها: «بم يأمركم؟ قال قلت: يأمرنا بالصلاة والزكاة والصلة والعفاف...»[٧٠].

إلا أن أسفار العهد القديم ذكرت من مضامين الوحي وما جاء به الأنبياء من أوامر ونواهي إضافة إلى الأمر بطاعته وبيان شرعه، أموراً غريبة، منها: -

١- يجيزون أن يأمر الله سبحانه وتعالى أنبياءه بالفحشاء، ومن ذلك ما ورد في سفر هوشع «أول ما كلم الرب هوشع قال الرب لهوشع اذهب خذ لنفسك امرأة زنى وأولاد زنى لأن الأرض قد زنت زناً تاركة الرب»[٧١]. وهذه مخالفة صريحة لقوله تعالى: ﴿ قُلْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِٱلْفَحْشَآءِ ۖ أَتَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾[٧٢] .

---

(٧٠) أخرجه البخاري، الجامع الصحيح، كتاب تفسير القرآن، حديث رقم ٤١٨٨.

(٧١) سفر هوشع ١/٢.

(٧٢) سورة الأعراف، الآية ٢٨ .



٢- يوحي الله إلى أنبيائه بقضاء حاجاته، كما نسبوا إلى سليمان (عليه السلام) بناء بيت سكنى لله عز وجل «حينئذ تكلم سليمان. قال الرب إنه يسكن في الضباب. إني قد بنيت لك بيت سكنى مكاناً لسكناك إلى الأبد»(٧٣). وفي موضع آخر أمر الله سبحانه وتعالى داود على لسان النبي ناثان أن يبني له بيتاً لأنه يسكن في خيمة كما يقولون «وفي تلك الليلة كان كلام الله إلى ناثان قائلاً اذهب وقل لداود عبدي هكذا قال الرب أنت لا تبني لي بيتاً للسكنى. لأني لم أسكن في بيت منذ يوم أصعدت إسرائيل إلى هذا اليوم بل سرت من خيمة إلى خيمة ومن مسكن إلى مسكن»(٧٤).

٣- الحكايات التاريخية لهذا الشعب، فإن هذه الأسفار التي يدعون أنها وحي من الله هي في الغالب حكاية تاريخية لهذا الشعب، وبيان لحروبهم وصراعاتهم وتنقلاتهم وأسماء أماكنهم ورجالهم، وغير من الأحداث.

---

(٧٣) الملوك الأول ٨/١٣. وأخبار الأيام الثاني ٦/١.

(٧٤) أخبرا الأيام الأول ١٧/٥، ٦.



المبحث الثاني

الأنبياء

مسميات النبي وألقابه

يرد ذكر النبي في أسفار العهد القدلم بمسميات مختلفة على النحو التالي:-

١- الرائي، ورد في سفر صموئيل الأول «هلم بنا نذهب إلى الرائي. لأن النبي اليوم كان يدعى سابقاً الرائي»(٧٥)، كما يفيد هذا النص أن هذه مرحلة جديدة من مراحل النبوة. وربما أرادوا بهذه التسمية الإشارة إلى قوة في الرؤية البصرية أو القلبية تمكن صاحبها من استقبال الوحي في حين لا يستطيع غيره ذلك. ويرى بعض الباحثين أن (الرائي) بهذا المفهوم ليس مصطلحاً عبرياً خالصاً، إذ اكتشف في تل دير علا بالأردن عام ١٩٦٧م مكتوب يرجع تاريخه على عام ٧٥٠-٦٥٠ قبل الميلاد يحوي اثنين من أقوال وأحكام أحد الرائين بلهجة آرامية ذات مسحة كنعانية، ومما يؤكد ذلك ما ورد في سفر العدد

---

(٧٥) سفر صموئيل الأول ٩/٩. وانظر: م. ص. سيجال، حول تاريخ الأنبياء، ترجمة الدكتور حسن ظاظا، ص٩ وما بعدها.



عن بلعام الرائي الذي مارس الرؤية شرق الأردن خارج محيط إسرائيل[٧٦].

٢- رجل الله، فقد ورد في نفس السفر «هو ذا رجل الله في هذه المدينة»[٧٧]. وهو مصطلح يشير إلى العلاقة بين النبي وبين الله، تلك العلاقة التي يستمد منها النبي الوحي، وما يستدل به على نبوته.

٣- الناظر، وهو لقب يفيد أيضاً تمتع صاحبه بقوة بصرية فوق عادية، واستعماله أقل من لقب الرائي.

٤- الحالم، وهو مستخدم مع لفظة النبي بدون تفرقة، إذ كلاهما يقدر على الآيات والخوارق كما جاء في سفر التثنية: «فلا تسمع لكلام ذلك النبي أو الحالم ذلك الحلم»[٧٨].

---

(٧٦) العدد ٢٢/٢٤. وانظر: عبدالراضي محمد عبدالمحسن، المعتقدات الدينية لدى الغرب ص ٢٨.

(٧٧) سفر صموئيل الأول ٩/٦.

(٧٨) التثنية ١٣/٣.



صفات الأنبياء عند اليهود

لقد اصطفى الله سبحانه وتعالى أنبياء من سائر البشر، وفضلهم على العالمين، فهم أكرم الخلق وأشرفهم وأقربهم إلى الله سبحانه وتعالى، ولقد أثنى الله سبحانه وتعالى عليهم في كتابه العزيز ثناءً خاصاً وعاماً، كما في قوله سبحانه وتعالى: ﴿ ٱللَّهُ يَصۡطَفِي مِنَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلٗا وَمِنَ ٱلنَّاسِۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعُۢ بَصِيرٞ ﴾(٧٩)، وقوله سبحانه: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصۡطَفَىٰٓ ءَادَمَ وَنُوحٗا وَءَالَ إِبۡرَٰهِيمَ وَءَالَ عِمۡرَٰنَ عَلَى ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾(٨٠).

و لم يذكر أحداً منهم بسوء، ولكن اليهود تجرؤا على الله سبحانه وتعالى وعلى أنبيائهم، فوصفوهم بأقبح الصفات، والصقوا بهم أشنع التهم، ومن ذلك على سبيل المثال:

١- وصفوا بعض الأنبياء بالتفاخر والغدر، كما ورد ي أسفارهم «أنبياؤها متفاخرون أهل غدرات. كهنتها نجسوا القدس خالفوا الشريعة»(٨١).

---

(٧٩) سورة الحج، الآية ٧٥.

(٨٠) سورة آل عمران، الآية ٣٣.

(٨١) سفر صفنيا ٣/ ٤.



٢- يصفون النبي بالحمق وأنه فخ صياد، ومن ذلك ما ورد في أسفارهم «النبي أحمق. إنسان الروح مجنون ... النبي فخ صياد على جميع طرقه. حقد في بيت إلهه»(٨٢).

٣- تنسب أسفارهم إلى بعض الأنبياء أنهم يتقاضون الفضة مقابل النبوة «رؤساؤها يقضون بالرشوة وكهنتها يعلمون بالأجرة وأنبياؤها يعرفون بالفضة وهم يتوكلون على الرب قائلين أليس الرب في وسطنا لا يأتينا شر»(٨٣).

٤- ينسبون إلى بعض الأنبياء الاعتراض على حكم الله ومحاجته، كما نسبوا إلى موسى قوله: «فقال موسى للرب لماذا أسأت إلى عبدك ولماذا لم أجد نعمة في عينيك حتى أنك وضعت ثقل جميع هذا الشعب عليَّ. ألعلي حبلت بجميع هذا الشعب أو لعلي والده حتى تقول لي إحمله في حضنك كما يحمل المربي الرضيع إلى الأرض التي حلفت لآبائه. من أين لي لحم حتى أعطي جميع هذا الشعب. لأنهم يبكون علي قائلين أعطنا لحماً لنأكل. لا أقدر أنا وحدي أن أحمل جميع هذا الشعب لأنه ثقيل عليَّ. فإن كنت تفعل بي هكذا فاقتلني قتلاً إن وجدت نعمة في عينيك. فلا أرى بليتي»(٨٤).

---

(٨٢) سفر هوشع ٩/٧، ٨.

(٨٣) سفر ميخا ٣/١١، ١٢.

(٨٤) سفر العدد ١١/١١-١٥.



٥- يتهمون بعض الأنبياء بالزنى وداوعيه، كما ذكروا عن شمشون «ثم ذهب شمشون إلى غزة ورأى هناك امرأة زانية فدخل إليها».[٨٥]. والنبي يشوع ينادي بحياة الزانية «فتكون المدينة وكل ما فيها حرماً للرب. راحاب الزانية فقط تحيا هي وكل من معها في البيت لأنها قد خبأت المرسلين»[٨٦]. وداود (عليه السلام) نسبوا إليه قتل أحد رجاله لينال زوجته، كما جاء في سفر صموئيل الثاني.[٨٧]

٦- لا تتورع أسفار التوراة عن وصف بعض الأنبياء (عليهم السلام) بالكذب والخيانة والزنى والسرقة والخداع والشرك وغير ذلك من المعاصي.

٧- اتهموا بعض الأنبياء بالميل إلى الأصنام بسبب حب النساء، كما نسبوا إلى سليمان (عليه السلام) أنه ختم عمره بعبادة الأصنام والسحر وسبيت نساؤه دينه كذبوا ﴿ قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُۚ أَنَّىٰ يُؤۡفَكُونَ ﴾[٨٨] إذ بالأباطيل والفواحش يتقولون ويتخرصون

---

(٨٥) سفر القضاة ١/١٦.

(٨٦) سفر يشوع ١٧/٦.

(٨٧) انظر: صموئيل الثاني ١١/٢-٢٦.

(٨٨) سورة التوبة، الآية ٣٠.

فلقد صدق الله العظيم ورسوله الكريم حيث قال سبحانه وتعالى في محكم كتابه الحكيم: ﴿ وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ ٱلشَّيَـٰطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَـٰنَ ۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَـٰنُ وَلَـٰكِنَّ ٱلشَّيَـٰطِينَ كَفَرُواْ ﴾[٨٩] فغضب الله عليهم وعلى من يصدقهم إلى يوم الدين ولعنة الله والملائكة والناس أجمعين.[٩٠]

٨- جاء في أسفارهم وصف بعض الأنبياء بالألوهية، كما ذكروا عن موسى (عليه السلام) «فقال الرب لموسى انظر. أنا جاعلك إلهاً لفرعون. وهارون أخوك يكون نبيك»[٩١].

٩- يصفون بعض الأنبياء بصناعة الأصنام وأمر الناس بعبادتها، كما قالوا عن هارون «فقال لهم هارون انزعوا أقراط الذهب التي في آذان نسائكم وبنيكم وبناتكم وائتوني بها. فنزع كل الشعب أقراط الذهب التي في آذانهم وأتوا بها هارون. فأخذ ذلك من أيديهم وصوره بالإزميل وصنعه عجلاً مسبوكاً. فقال هذه آلهتك يا إسرائيل التي أصعدتك من أرض مصر. فلما نظر هارون بنى

(٨٩) سورة البقرة، الآية ١٠٢.

(٩٠) انظر: القرطبي، الإعلام بما في دين النصارى ص ٢٠٠.

(٩١) سفر الخروج ١/٧. وانظر : م. ص. سيجال، حول تاريخ الأنبياء، ترجمة الدكتور حسن ظاظا ص١٩ .



مذبحاً أمامه ونادى هارون وقال غداً عيد للرب»[٩٢]. وفي موضع آخر ذكروا غضب الرب على هارون «وعلى هارون قد غضب الرب جداً ليبيده»[٩٣].

١٠- يصفون بعض الأنبياء بالتظاهر بالجنون وتمزيق الثياب، كما ذكروا عن داود (عليه السلام) «فغير عقله في أعينهم وتظاهر بالجنون بين أيديهم وأخذ يخربش على مصاريع الباب وتسيل ريقه على لحيته»[٩٤] فعل ذلك داود خوفاً من أخيش ملك جت. وقالوا عن داود أيضاً: «فأمسك داود ثيابه فمزقها وكذلك جميع الرجال الذين كانوا معه»[٩٥] وذلك حين أخبر داود (عليه السلام) بقتل شاول. كما ذكروا عن أيوب (عليه السلام) قولهم «فقام أيوب ومزق جبته وجز شعر رأسه وخر على الأرض وسجد وقال: عرياناً من بطن أمي وعرياناً أعود إلى هناك الرب أعطى والرب أخذ فليكن اسم الرب مبارك »[٩٦]. وذلك حين أخبر أيوب عن موت أبنائه وبناته وهلاك ماله. كما يفيد السفر أن أيوب صبر

---

(٩٢) سفر الخروج ٢/٣٢.

(٩٣) سفر التثنية ٢٠/٩.

(٩٤) سفر صموئيل الأول ١٣/٢١.

(٩٥) سفر صموئيل الثاني ١١/١.

(٩٦) سفر أيوب ٢٠/١.

على هذه المصيبة حيث قالوا عنه «في كل هذا لم يخطيء أيوب ولم ينسب للرب جهالة»[97]. ولكن في موضع آخر يروون عن أيوب الجزع وسب اليوم الذي ولد فيه[98]. ومرة ثالثة ينسبون إلى أيوب (عليه السلام) معارضة الله سبحانه وتعالى فيما أصابه، ومن ذلك ما نسبوه إلى أيوب (عليه السلام) «كف عني لأن أيامي نفخة. ما هو الإنسان حتى تعتبره وتضع عليه قلبك وتتعهده كل صباح وكل لحظة تمتحنه. حتى متى لا تلتفت عني ولا ترخيني ريثما أبلع ريقي. أأخطأت. ماذا أفعل لك يا رقيب الناس. لماذا جعلتني عاثوراً لنفسك حتى أكون على نفسي حملاً. ولماذا لا تغفر ذنبي وتزيل إثمي لأني الآن اضطجع في التراب تطلبني فلا أكون»[99]. وفي موضع آخر «لا تستذنبني فهمني لماذا تخاصمني. أحسن عندك أن تظلم أن ترذل عمل يدك ...»[100].

١١- ينسبون الرقص إلى بعض الأنبياء، كما ذكروا عن داود (عليه السلام) «وكان داود يرقص بكل قوته أمام الرب»[101]. وكذلك

---

(٩٧) سفر أيوب ١/٢٣.

(٩٨) انظر: سفر أيوب ٣/١.

(٩٩) سفر أيوب ٧/١٦-٢١.

(١٠٠) سفر أيوب ١٠/١-٢١.

(١٠١) سفر صموئيل الثاني ٦/١٤.



«ولما دخل تابوت الرب مدينة داود أشرفت ميكال بنت شاول من الكوة ورأت داود يطفر ويرقص فاحتقرته في قلبها»(١٠٢).

١٢- تنسب أسفار اليهود إلى بعض الأنبياء خيانة الرب سبحانه وتعالى «وكلم الرب موسى في نفس ذلك اليوم قائلاً. اصعد إلى جبل عباريم هذا الجبل نبو الذي في أرض مؤاب الذي قبالة أريحا وانظر أرض كنعان التي أعطيها لبني إسرائيل ملكاً ومت في الجبل الذي تصعد إليه وانضم إلى قومك كما مات هارون أخوك في جبل هور وضم إلى قومه. لأنكما خنتماني في وسط بني إسرائيل. فإنك تنظر الأرض من قبالتها ولكنك لا تدخل إلى هناك إلى الأرض التي أنا أعطيها لبني إسرائيل »(١٠٣).

١٣- يزعم اليهود أن بعض الأنبياء يحرصون على الدنيا ويختصمون من أجلها، ومن ذلك ما ورد في سفر التكوين «ولوط السائر مع أبرام كان له أيضاً غنم وبقر وخيام، ولم تحتملهما الأرض. أن يسكنا معاً. إذ كانت أملاكهما كثيرة. فلم يقدرا أن يسكنا معاً. فحدثت مخاصمة بين رعاة مواشي أبرام ورعاة مواشي لوط ... فقال أبرام للوط لا تكن مخاصمة بيني وبينك وبين رعاتي

(١٠٢) سفر صموئيل الثاني ٦/١٦.

(١٠٣) سفر التثنية ٣٢/٤٨-٥٢.



ورعاتك. لأننا أخوان. أليست كل الأرض أمامك. اعتزل عني. إن ذهبت شمالاً فأنا أذهب يميناً وإن يميناً فأنا شمالاً»(١٠٤).

١٤- يصفون بعض الأنبياء بعدم الأدب مع الله سبحانه وتعالى في الدعاء، ومن ذلك ما ذكروه من دعاء حبقوق «إلى متى يا رب أدعو وأنت لا تسمع وأصرخ إليك من الظلم وأنت لا تخلص. لم تريني إثماً وتبصر جوراً»(١٠٥).

١٥- يصفون بعض الأنبياء بالجهل بالرب، كما ذكروا عن إرميا أنه وصف الله سبحانه وتعالى بعدم الاستطاعة، قائلين «ولم يستطع الرب أن يحتمل بعد من أجل شر أعمالكم من أجل الرجاسات التي فعلتم»(١٠٦).

١٦- وصف اليهود بعض الأنبياء بالتواني عن تنفيذ أمر الرب، كما ذكروا عن لوط (عليه السلام) «ولما طلع الفجر كان الملاكان يعجلان لوطاً قائلين قم خذ امرأتك وابنتيك الموجودتين لئلا تهلك بإثم المدينة. ولما توانى أمسك الرجلان بيده وبيد امرأته وبيد ابنتيه لشفقة الرب عليه وأخرجاه ووضعاه خارج المدينة »(١٠٧).

---

(١٠٤) سفر التكوين ١٣/٥-٩.

(١٠٥) سفر حبقوق ١/١-٣.

(١٠٦) سفر إرميا ٤٤/٢٢.

(١٠٧) سفر التكوين ١٩/١٦.



١٧- يقولون إن الله سبحانه وتعالى وصف بعض الأنبياء بالكذب «يقول الرب لأنهم من صغيرهم إلى كبيرهم كل واحد مولع بالربح ومن النبي إلى الكاهن كل واحد يعمل بالكذب»(١٠٨). وكذلك ما نسبوه إلى الله «فقال الرب لي. بالكذب يتنبأ الأنبياء باسمي. لم أرسلهم ولا أمرتهم ولا كلمتهم برؤيا كاذبة وعرافة باطلة ... وهم يقولون لا يكون سيف ولا جوع في هذه الأرض بالسيف والجوع يفنى أولئك الأنبياء »(١٠٩).

١٨- يصفون بعض الأنبياء بالضلال بالخمر حيث يقولون عنهم «ولكن هؤلاء أيضاً ضلوا بالخمر وتاهوا بالمسكر. الكاهن والنبي ترنحا بالمسكر ابتلعتهما الخمر تاها من المسكر ضلا في الرؤيا قلقا في القضاء»(١١٠).

١٩- ينسبون إلى الله سبحانه وتعالى وصف بعض الأنبياء بالنجاسة، فيقولون «لأن الأنبياء والكهنة تنجسوا بل في بيتي وجدت شرهم يقول الرب ... وقد رأيت في أنبياء السامرة حماقة تنبأوا بالبعل وأضلوا شعبي إسرائيل. وفي أنبياء أورشليم رأيت ما يقشعر منه. يفسقون ويسلكون بالكذب ويشددون أيادي فاعلي الشر حتى لا

---

(١٠٨) سفر إرميا ٦/١٣.

(١٠٩) سفر إرميا ١٤/١٣-١٥.

(١١٠) سفر إشعياء ٢٨/٧.



يرجعوا الواحد عن شره ... هكــذا قــال رب الجنــود عــن الأنبياء»[111].

عصمة الأنبياء

ليس للأنبياء عصمة ‌عليهم السلام في معتقد اليهود، بل يجوز عليهم كما يجوز على سائر البشر من المعاصي صغيرها وكبيرها، عمدها وخطئها[112]. وعلى هذا الأساس يجوز على الأنبياء الكذب على الله، والظلم والســرقة والغش والزنى وشرب الخمر وغير ذلك من أنواع المعاصي، وأسفار العهد القديم مليئة بهذا النماذج من المعاصي على الأنبياء.

مراتب الأنبياء

بالنظر إلى كيفية عرض أسفار العهد القديم للأنبياء نجد أن هناك ثمة مراتب يمكن حصرها على النحو التالي:-

١- الآباء، وهذه المرتبة من الأنبياء تشمل الأنبياء قبل موسى (علــيهم السلام) من أمثال: إبراهيم، وإسحاق ويعقوب ويوسف (علــيهم السلام)، ولقبوا بالآباء لأنهم يرتبطون مع بني إسرائيل بنســبهم. وقد جاء ذكر هؤلاء جميعاً في السفر الأول (سفر التكــوين) و لم

---

(١١١) سفر إرميا ٢٣/١٣- ١٨.

(١١٢) انظر: ابن حزم، الفصل ٤/٥. وأحمد حجازي السقا، نقد التوراة ص١٩٣. ومحمــد عزت طهطاوي، و الميزان في مقارنة الأديان ص ٣٣.

يرد التصريح في السفر لأحد منهم بالنبوة، ولكن جاء ذكر تكليم الله لهم أو تكليم الملك لهم، أو الحلم الذي ورد عليهم، وغير ذلك من طرق الوحي.[113]

٢- الأنبياء الأوائل، وتشمل هذه المرتبة موسى وهارون ويوشع...، إلا أن موسى فوق الجميع بدون منازع، كما دل على ذلك النص: «ولم يقم بعد نبي في إسرائيل مثل موسى»[114]. وموسى وهارون يمثلان النبوة المثالية في بني إسرائيل.

٣- الأنبياء الكبار، وهم: إشعيا، وإرميا، حزقيال، دانيا. وقد عاشوا في الفترة من القرن الثامن إلى القرن السادس قبل الميلاد.

٤- الأنبياء الصغار، وهم: هوشع، يوئيل، وعاموس، عوبديا، يونان، ميخا، ناحوم، حبقوق، صفنيا، حجي، زكريا، ملاخي. وقد قيل أن سبب تسميته الأنبياء الصغار نظراً لصغر أسفارهم.

وهناك من يذهب على تقسم المراتب تقسماً ثلاثياً (آباء – موسى وهارون– أنبياء) مثل ابن سيراخ.[115]

---

(١١٣) محمد خليفة حسن أحمد، تاريخ الديانة اليهودية ص ١١١، ١١٢.

(١١٤) سفر التثنية ٣٤/١٠. وانظر: عبدالراضي محمد عبدالمحسن، المعتقدات الدينية لدى الغرب ص٥٣، ٥٤.

(١١٥) عبدالراضي محمد عبدالمحسن، المعتقدات الدينية في الغرب ص ٦٠.



ويدعي بعض مفكري اليهود أن النبوة الحقيقية بـــدأت بموســـى فيقول موسى بن ميمون شارحاً ومعللاً حصر بدء النبوة بموسى: «وبيان ذلك بحسب ما نصت عليه الكتب النبوية، وجاء في الآثار هو أن كل من تقدم سيدنا موسى من الأنبياء مثل الآباء، وســـام وعبر ونوح، ومتوشالح، وإخنوخ، لم يقل أحد منهم قط لصـــنف من الناس: إن الله أرسلني لكم وأمرني أن أقول لكم كذا وكـــذا، وقد نهاكم عن فعل كذا وكذا، وأمركم بفعل كذا وكذا.»[116]

أدعياء النبوة

لم تتورع أسفار اليهود عن الحديث عن أولئك الكذبة الذين ادعوا النبوة، بل وسمتهم أنبياء أيضاً مما يصعب معه التفريـــق بـــين الصـــادق والكاذب، وفي هذا يقول ابن حزم: «في توراة اليهود في السفر الخـــامس الذي نصه: إن طلع فيكم نبي، وادعى أنه رأى رؤيا، وأتاكم بخـــبر مـــا يكون، وكان ما وصفه، ثم قال لكم بعد: اتبعوا آلهـــة الأجنـــاس، فـــلا تسمعوا له. مع الفصل الذي فيه من التوراة إن السحرة عملوا مثـــل مـــا عمل موسى في قلب العصا حية، وإحالة الماء دماً والمجـــيء بالضـــفادع،

---

(116) موسى بن ميمون، دلالة الحائرين ص ٤١٥، ٤١٦ . وانظر: عبدالراضـــي محمـــد عبدالمحسن، المعتقدات الدينية في الغرب ص ٥٧. و سيد القمني، إســـرائيل: التـــوراة.. التاريخ.. التضليل ص ٦٥. سعد الدين السيد صالح، العقيدة اليهودية وخطرهـــا علـــى الإنسانية ص ٣٢٣.



كاف في إبطال ما أتى به موسى والمسيح (عليهما السلام)، وكل نبي يقرون بنبوته، لأنه إذا جاز أن يأتي نبي كاذب بالمعجزات، وأمكن أن يكذب النبي الصادق فيما ينذر به، وأمكن أن يعمل السحرة مثل شيء من آيات نبي، فقد امتزج الحق بالباطل، ولم يكن إلى تمييز أحدهما من الآخر طريق أصلاً... فما الذي يؤمنهم من أن موسى (عليه السلام) والمسيح وسائر أنبيائهم إنما كانوا سحرة وكاذبين. شهدنا بالله شهادة الحق أن هذه الفصول المذكورة من عمل برهمي مكذب بالنبوة جملة، أو مكذب بنبوة الأنبياء المذكورين عليهم السلام، وأن موسى وعيسى (عليهما السلام) لم يقولا قط شيئاً مما في هذه الفصول الخبيثة الملعونة»[١١٧].

كما أشار بعض الباحثين إلى وجود صنف من هؤلاء الأدعياء، وهم الأنبياء المحترفون الذين عاشوا في القرنين الثامن والسابع قبل الميلاد، وهؤلاء الأنبياء المحترفون عملوا ذيولاً للدوائر الحكومية، وحصلوا على وظائف رسمية في الدولة لأنهم خلعوا هالة القداسة على مشاريع الحزب الحاكم، ولقد كان شغلهم الشاغل أن يخبروا مواطنيهم عن الأشياء التي يرغبونها، كأن يبشروه بالسلام، ونصرهم على أعدائهم، ومن ذلك على سبيل المثال ما ورد في سفر الملوك الأول: «وإذا نبي قد تقدم إلى آخاب ملك إسرائيل وقال: هكذا قال الرب هل رأيت كل هذا الجمهور العظيم.

---

(١١٧) الفصل ٤١/٢.



ها أنا ذا أدفعه إليك اليوم لتعلم أني أنا الرب. فقال آخاب: بمن. فقال هكذا قال الرب بغلمان رؤساء المقاطعات. فقال من يبتدئ بالحرب. فقال أنت»[١١٨].

وكذلك فإن حزقيال يذكر نبية كانت تمارس السحر والعرافة من أجل حفنة شعير، ولأجل فتات من الخبز.[١١٩]

والأنبياء المحترفون كانوا يقبضون أجراً أوهدايا على الخدمات النبوية التي يقدمونها للناس، ومن ذلك ما ورد في سفر صموئيل الأول «فقال شاول للغلام هو ذا فماذا نقدم للرجل. لأن الخبز قد نفذ من أوعيتنا وليس من هدية نقدمها لرجل الله. ماذا معنا. فعاد الغلام وأجاب شاول وقال هو ذا بيدي ربع شاقل فضة فأعطيه لرجل الله فيخبرنا عن طريقنا ... هلم نذهب إلى الرائي»[١٢٠]. وكذلك في سفر الملوك الأول «فقال يربعام لامرأته قومي غيري شكلك حتى لا يعلموا أنك امرأة يربعام واذهبي إلى شليوه. هو ذا هناك أخيًّا النبي الذي قال عني أني أملك على هذا الشعب. وخذي بيدك عشرة أرغفة وكعكاً وجرة عسل وسيري إليه وهو يخبرك ما ذا يكون للغلام»[١٢١].

---

(١١٨) سفر الملوك الأول ٢٠/١٣-١٥.

(١١٩) سفر حزقيال ١٣/١٩. وانظر: أحمد عبد الوهاب، النبوة والأنبياء ص ١٤.

(١٢٠) صموئيل الأول ٩/٧-٩.

(١٢١) سفر الملوك الأول ١٣/٢-٣.



المسيح المنتظر

إن عقيدة الإيمان بمجيء مسيح منتظر في آخر الزمان هي من أهم القضايا التي تشغل بال التفكير التوراتي والتلمودي. ويقول الدكتور جوزيف في كتابه "الأدب العبري": «إن قضية المسيح المنتظر هي من أهم قضايا اليهود على الإطلاق»[١٢٢].

لذا فإن أسفار العهد القديم لا تكاد تخلو من الإشارة إلى نبي يأتي في المستقبل ليعيد إلى إسرائيل مجدها وعزها، ولكن الأسفار الخمسة المعروفة بالتوراة لم تشر إلى هذا الشأن. إذاً فعقيدة المسيح المنتظر ربما كانت نتاج التاريخ اليهودي وما فيه من الإحباط وعدم تحقق الأحلام، فلم تتحقق لهم ملكية الأرض الموعودة، كما لم يكونوا الأمة القوية التي تنتصر على جيرانها. ولربما أن اليهود استفادوا هذا المعتقد من خلال اتصالهم بالأفكار والعقائد الفارسية خلال فترة السبي البابلي.

فاليهود وجدوا أنفسه لا خيرة البشر كما زعموا، ولا صفوة الخلق كما أملوا، بل لم يجدوا أنفسهم في نفس المكانة التي ينعم بها الآخرون، وإنما تلاحقت عليهم الويلات والنكبات، ومن هنا اتجه مفكروهم في عصور متأخرة إلى مخلص ومنقذ ينتشلهم من هذه الوهدة، ويضعهم في المكانة التي أرادوها، وأطلقوا على هذا المخلص (المسيح المنتظر). وكلمة

---

(١٢٢) د. محمد علي البار، المسيح المنتظر وتعاليم التلمود ص ١٠٥ .

المسيح بمعنى: الممسوح بزيت البركة، لأنهم كانوا يمسحون به الملوك والأنبياء والبطارقة.

وكانوا في بدية الأمر يرون المسيح ملكاً فاتحاً مظفراً من نسل داود يسمونه ابن الله ويعتقدون أنه سيجيء ليعيد مجد إسرائيل، ويجمع أشتات اليهود في فلسطين، ويجعل أحكام التوراة نافذة المفعول.

وقد تكررت نبوءات الأنبياء بقدوم المسيح لدرجة ملأت أسفار العهد القديم، كما ملأت أسفاراً عدة من التلمود البابلي[١٢٣] بصورة خاصة، وقد جاء التصريح بالمسيح في سفر إشعياء: «ها العذراء تحبل وتلد ابناً ودعو اسمه عما نوئيل»[١٢٤]. وفي موضع آخر من نفس السفر: «لأنه يولد لنا ولد ونعطى ابنا وتكون الرياسة على كتفيه ويدعى اسمه عجيباً مشيراً إلهاً قديراً أباً أبدياً رئيس السلام. لنمو رياسته وللسلام لا نهاية على كرسي داود وعلى مملكته ليثبتها ويعضدها بالحق وبالبر من الآن إلى الأبد»[١٢٥].

---

(١٢٣) وذلك أنه يوجد عندهم نسختان مختلفتان من التلمود : التلمود البابلي ، والتلمود الأورشليمي. (انظر: سعد الدين السيد صالح، العقيدة واليهودية وخطرها على الإنسانية ص ١٨٦ وما بعدها) .

(١٢٤) سفر إشعياء ١٥/٧.

(١٢٥) سفر إشعيا ٩/٦، ٧.



ويأتي التأكيد على أنه من ولد نسل داود إضافة إلى بيان الأثر الذي يحدث في ملكه ليس على الناس فحسب بل حتى على البهائم والوحوش، وذلك كما ورد في سفر إشعيا: «ويخرج قضيب من جـذع يسـى[١٢٦] وينبت غصن من أصوله. ويحل عليه روح الرب والحكمـة والفهـم... فيسكن الذئب مع الخروف ويربض النمر مع الجدي والعجـل والشـبل والمسمن معاً وصبي صغير يسوقها. والبقرة والدبة ترعيان. تربض أولادهما معاً والأسد كالبقر يأكل تبناً»[١٢٧].

هذه هي الأشياء التي ينتظرها اليهود من المسيح المنتظـر، فجـاء المسيح عيسى ابن مريم نبياً إلى بني إسرائيل، ولكن اليهود كذبوه وعادوه فهو في نظرهم ليس المسيح الموعود الذي يحقق لهم أحلامهم.

وهذه العقيدة اليهودية أتاحت فرصة لأصحاب الأطماع للادعـاء بالمسيح المنتظر، فلما مرت فترة طويلة دون أن يجيء المسيح المنتظر انتهز بعض اليهود فرصة الترقب وادعى من ادعى منهم أنـه هـو، ويسـجل تاريخهم أخبار مسيح كاذب من حين إلى حين، فعلى سبيل المثال ظهر في الشام مسيحي دجال في أواخر خلافة عمر بن عبدالعزيز وأول خلافـة يزيد الثاني، وتم القضاء عليه.

---

(١٢٦) وذلك لأن داود (عليه السلام) هو داود بن يسى.

(١٢٧) سفر اشعيا ١١/١-٧.

وظهر في بلدة أصفهان مدع آخر بأنه المسيح المنتظر يدعى عبيدالله أبو عيسى إسحاق بن يعقوب الأصفهاني، حيث ابتدأ دعوته في زمن أحد أمراء بني أمية مروان بن محمد، فآمن به خلق كثير ، وكان شعاره استعادة فلسطين أرض الميعاد والتي لا تتم إلا بالحرب، وظلت دعوته قائمة حتى أوائل عهد العباسيين حتى قضى السفاح على دعوته .

وبعد خلافة المقتفي لأمر الله العباسي ظهر مدع آخر نشأ وترعرع في سواد الموصل.

ومن أشهر هؤلاء الأدعياء (شبتاي صبي) وهو شاب من أهالي أزمير بتركيا، وكان لم يتجاوز الثانية والعشرين من عمره، ادعى أنه المسيح المنتظر ، وتبعه عدد كبير من المتحمسين اليهود في حين أنكر رجال الدين اليهودي دعوته، لأنه ليس من نسل داود ونسل يوسف [١٢٨] . وغيرهم من الأدعياء الكثير.

ومن العجيب أن هذا المسيح المنتظر عندهم هو من سلالة غير شرعية، كما يقول السموءل بن يحيى المغربي: «وجعلوا منتظرهم (ممزريم) من وجهين وهم لا يشكون في أن داود بن بشاي بن عابد، وأبو عابد

---

(١٢٨) انظر: بديع السيوفي، حول مسيح اليهود المنتظر ص ٦٢ وما بعدها . وأحمد شلبي، اليهودية ص ٢١٩-٢٢٦. ومهنا يوسف حداد، الرؤية العربية لليهودية، ص ٢٤٠-٢٤٣. و كامل سعفان، اليهود – تاريخ وعقيدة ص ١٦٥-١٦٧. ود. محمد علي البار، المسيح المنتظر وتعاليم التلمود ص ١٠٨ .

يقال بوعز من سبط يهوذا. وأمه يقال لها روث المؤابية من بني مـؤاب ».
ومعنى ذلك أن عابد الذي هو جد داود هو على حد زعمهم من نسل غير شرعي من جهة أبيه وأمه، فأبوه جاء من نسل فارص باتصال غير مشروع بامرأة يقال لها (تمناث). أما الوجه الثاني فهو من جهة الأم (روث) المؤابية أي من نسل مؤاب الذي كان على حد زعمهم نتيجة لزنا لوط (عليه السلام) بابنتيه فأتت كل واحدة منها بولد، فكان ولد إحداهما اسمه مؤاب، وإليه ينسب المؤابيون.[١٢٩]

ومع مكانة هذه العقيدة (عقيدة المسح المنتظر) عند اليهود إلا أنها لم تسلم من المعارضة والتأويلات، فقد جاءت (الملة الإصلاحية)[١٣٠] بإلغاء فكرة مسيح شخصي منتظر ، فإبراهام جايجر وهو من أكبر مفكري الحركة الإصلاحية دعا إلى حذف جميع الإشارات إلى خصوصية الشعب

---

(١٢٩) انظر: بذل المجهود في إفحام اليهود ص ١٧٧.

(١٣٠) هي فرقة نشأت من أجل إصلاح الطقوس اليهودية، كي تكون ملائمة للعصر، وكان أول ما بدأت به الحركة من الإصلاح ما قام به الحاخام إسرائيل جاكوبسن، في مدينة زيزن الألمانية حيث أسس مدرسة الصبيان اليهود سنة ١٨١٠ وكان ذلك بمثابة بداية الملة ، أما تدشين المعبد الإصلاحي فقد كان في هامبرج سنة ١٨١٨ . ثم امتدت من ألمانيا إلى بعض الدول الأوروبية، وبرزت بعد ذلك في أمريكا في عام ١٨٥٠ تقريباً ، واستمدت رحالتها وفكرها من ألمانيا . وانفصلت الحركة عن بقية اليهود بعد مؤتمر بيتسبورغ سنة ١٨٨٥ . (د. إسماعيل الفاروقي، الملل العاصرة في الدين اليهودي ص ٤٣ وما بعدها) .

اليهودي، ومن ذلك عقيدة المسيح المنتظر، وحورها جايجر حتى أصبحت تعني عصراً مخلصياً للعالم يشترك فيها الآدميون لإحقاق الحق . وكذلك في مؤتمر بيتسبورغ جاء من قراراته «تأويل نظرية المسيح المنتظر التقليدية على أنها نظرية الأمل العالمي لتحقيق الحق والعدالة والسلام بين البشر جميعاً» .

وكما أولت هذه الملة عقيدة المسح المنتظر، فقد أولت أيضاً الوحي، وكان من أهم الدوافع لقيام الملة الإصلاحية بذلك ما أثير على أسفار اليهود من النقد- وهو عندهم (الكتاب المقدس) الموحى به من الله- وبخاصة بعد ظهور بعض العلوم الطبيعية وما جاءت به من تجارب ونتائج تخالف وحيهم المزعوم، إضافة إلى التوجه العقلي الذي ساد حين ذاك . لذلك فإن كتابهم هذا أصبح مشكلة شائكة لكل من يهمه أمر الدين اليهودي، فما معنى أن يكون الكتاب الموحى به مليء بالأخطاء الحسابية والجغرافية والعلمية ...؟! وجاءت المحاولات النصرانية واليهودية لإيجاد حل لهذه المشكلة، وتعددت الآراء في ذلك، مما أفاد الحركة الإصلاحية بالقول أن الفرصة قائمة لكي يبلور الدين من جديد ، وأن يجاري الزمان والمكان. وكذلك طالما أن الوحي اختلط بغيره فيجوز لليهودي المعاصر أن يختار ما يشاء أتباعه من أحكامه.

وفي مؤتمر عقد في بيتسبورغ لإقرار الدستور النهائي لحركة الإصلاح ، جاءت الدعوة إلى أن الكتاب المقدس ليس من صنع الله بل هو من صنع الإنسان، فله ما لها ، وعليه ما عليها. وأن الوثائق الدينية



الأخرى ليست مرفوضة بتاتاً بل هي من نفس النوع كالكتاب المقدس.[131]

وهناك جانب بالغ الأهمية في (عقيدة المسيح المنتظر) وهو التعاون اليهودي النصراني لإحلال اليهود في فلسطين اعتماداً على هذه العقيدة، فمع نهاية القرن الثامن عشر أصبح الاعتقاد بالبعث اليهودي يشكل جانباً مهماً من الاهوت البروستانتي الأمريكي، حيث احتلت معتقدات المسيح المنتظر والعصر الألفي السعيد مكاناً بارزاً، واتخذت الإنجيلية في الولايات المتحدة شكلاً أكثر هيمنة مما كانت عليه الحال في إنجلترا، وبلغت ذروتها في ثقافة شعبية متميزة ، وكانت تتضمن كثيراً من تعاليم الصهيونية الروحية والدينية. وكان هناك ميل مسيحي قوي للاعتقاد بأن مجيء المسيح المنتظر يجب أن ينتظر عودة الدولة اليهودية.[132]

وفي أواخر السبعينيات الميلادية شهدت الساحة الأمريكية بروزاً لتيار أكثر تشدداً داخل أتباع المذهب البروستانتي الحرفي، وأطلق على هذا التيار (الحركة الصهيونية المسيحية) ويطلق عليها أحياناً (الإنجيليون اليمينيون) وانتساب هؤلاء إلى الصهيونية -رغم نصرانيتهم- ليس غريباً على قوم يدينون بالتوراة التي تقدس جبل صهيون، وما كان عليه من

---

(١٣١) انظر: د. إسماعيل الفاروقي، الملل العاصرة في الدين اليهودي ص ٤٣ وما بعدها.

(١٣٢) ريجينا الشريف، الصهيونية غير اليهودية، ترجمة أحمد عبدالله عبدالعزيز ص ١٨٤، ١٨٥.



مقدسات، ولهذا فإنهم يتبنون الدعوة إلى الدعم المطلق لدولة اليهود من أجل تحقيق الطموحات اليهودية أو التنبؤات التوراتية في الشرق الأوسط، ويأتي على رأسها السعي لتحقيق مشروع (إسرائيل الكبرى) و (القدس الكبرى) وإعادة بناء الهيكل، لأنه بكل بساطة يكون مكاناً لدعوة المسيح في القدس التي ستصبح عاصمة له في معتقدهم.(١٣٣)

وظائف الأنبياء

تعددت وظائف الأنبياء عند اليهود و لم تقف عند حد إبلاغ الناس دعوة الله سبحانه وتعالى، فقد تجاوزت إلى أمور منها:-

١- أن يكون النبي رسولاً إلى رسول، فقد ذكروا أن الله سبحانه وتعالى أرسل النبي إرميا إلى النبي حننيا «ثم صار كلام الرب إلى إرميا النبي بعدما كسر حننيا النبي النير عن عنق إرميا النبي قائلاً اذهب وكلم حننيا قائلاً»(١٣٤). وذكروا أيضاً عن حزقيال قوله: «وكان إلي كلام الرب قائلاً يا ابن آدم تنبأ على أنبياء إسرائيل الذين يتنبأون»(١٣٥).

---

(١٣٣) عبدالعزيز كامل، حمى سنة ٢٠٠٠، ص١٤٥، ١٤٦ .

(١٣٤) ارميا ١٢/٢٨.

(١٣٥) حزقيال ١/١٣، ٢.



٢- النبي يقيم نبياً عوضاً عنه، كما ذكروا عن إيلياء «... وامسح اليشع بن شافاط من آبل محولة نبياً عوضاً عنك»(١٣٦).

٣- يزعمون أن النبي يحمل إثم الشعب، كما نسبوا إلى الرب قوله لحزقيال: «واتكيء على جنبك الأيسر وضع عليه إثم بيت إسرائيل. على عدد الأيام التي فيها تتكئ عليه تحمل إثمهم»(١٣٧).

موقف المسلم من أنبياء بني إسرائيل

جاء التأكيد في القرآن على أن الله سبحانه وتعالى بعث في بني إسرائيل جملة من الأنبياء، ومن ذلك قوله سبحانه وتعالى منكراً عليهم: ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا۟ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُوا۟ نُؤْمِنُ بِمَآ أُنزِلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَآءَهُۥ وَهُوَ ٱلْحَقُّ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَهُمْ ۗ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنۢبِيَآءَ ٱللَّهِ مِن قَبْلُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾(١٣٨). وقوله:﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنۢبِيَآءَ وَجَعَلَكُم مُّلُوكًا وَءَاتَىٰكُم مَّا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾(١٣٩).

---

(١٣٦) سفر الملوك الأول ١٩/١٦.

(١٣٧) سفر حزقيال ٤/٤، ٥.

(١٣٨) سورة البقرة، الآية ٩١ .

(١٣٩) سورة المائدة، الآية ٢٠ .

فدلت هذه النصوص على وجود جملة من الأنبياء في بني إسرائيل، أما من حيث تعيينهم بالأسماء فلقد جاء في العهد القديم أسماء بعض الأنبياء الذين جاءت تسميتهم في القرآن أو السنة من أمثال: آدم، ونوح، وإبراهيم، ولوط، وإسماعيل، وإسحاق، ويعقوب، ويوسف، وموسى، وهارون، ويوشع بن نون(١٤٠)، وداود، وسليمان،...

وهناك جملة أخرى من الأسماء جاء ذكرهم في العهد القديم ولم يرد لم تسمية في الكتاب أو السنة من أمثال: حزقيال، ودانيا، هوشع، يوئيل...

وليس هذا العدد فحسب بل إن عدد الأنبياء في العهد القديم سواءً من جاء التصريح بأسمائهم كثير جداً، وربما كان النبيان في زمن واحد وفي مكان واحد، كما كان هارون في زمن موسى، وكان عيسى في زمن يحيى، ويعلل الدكتور سعد الدين السيد صالح كثرة الأنبياء بأنه نتيجة منطقية لفساد اليهود وانحرافهم حتى كان النبي يأتي ومعه أو في عقبه نبي آخر، وكثرة الدواء والعلاج دليل واضح على كثرة المرض وتفشيه في المرضى (١٤١).

---

(١٤٠) يوشع بن نون ورد اسمه في السنة كما في صحيح البخاري، كتاب العلم ، حديث رقم ١٢٢ .

(١٤١) انظر: العقيدة اليهودية وخطرها على الإنسانية ص ١٢٠.

قال ابن القيم رحمه: «نقول إنه قد كان لله تعالى أنبياء في بني إسرائيل أخبر بذلك الله تعالى في كتابه المترل علي نبيه الصادق المرسل فنحن نقطع بنبوة من سمي لنا منهم ونقول في هؤلاء الذين لم يسم لنا محمد (صلى الله عليه وسلم) أسماءهم الله عز وجل أعلم إن كانوا أنبياء فنحن نؤمن بهم وإن لم يكونوا أنبياء فلسنا نؤمن بهم آمنا بالله وكتبه ورسله لا نفرق بين أحد من رسله وهكذا نقر بنبوة صالح وهود وشعيب وإسماعيل وبأنهم رسل الله يقينا ولا نبالي بإنكار اليهود لنبوتهم ولا بجهلهم بهم لأن الصادق (عليه السلام) شهد برسالتهم وأما التوراة فما وافقنا قط عليها لأننا نحن نقر بتوراة حق أنزلها الله تعالى إلى موسى (عليه السلام) وأصحابه لأنه تعالى أخبرنا بذلك في كتابه الناطق على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم»(١٤٢).

ويمكن تلخيص موقف المسلم من النبوة في العهد القديم بالنقاط الآتية:-

١- يجب على المسلم أن يؤمن بأن الله سبحانه وتعالى بعث إلى الناس جملة من الأنبياء والرسل، وأن الله سبحانه وتعالى بعث في كل أمة رسولاً.

---

(١٤٢) هداية الحيارى ١/١٥٢.



٢- الأنبياء الذين ورد ذكرهم في القرآن أو السنة سواء بأسمائهم أو بصفاهم يجب الإيمان بأعياهم وأوصافهم.

٣- الأنبياء الذين ورد ذكرهم في القرآن والتوراة فنؤمن بهم وبصفاهم التي وردت في القرآن الكريم، وننكر الصفات التي وردت في التوراة تخالف صفاهم التي وردت في القرآن الكريم.

٤- الأنبياء الذين ورد ذكرهم في التوراة ولم يرد ذكرهم في القرآن نفوض أمرهم إلى الله سبحانه وتعالى، فلا نصدق اليهود ولا نكذبهم في ذلك، لأن الله سبحانه وتعالى أخبر في كتابه العزيز أن له أنبياء لم يذكروا في القرآن الكريم، كما في قوله سبحانه وتعالى: ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ مِنْهُم مَّن قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُم مَّن لَّمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ ۗ وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَن يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ﴾[١٤٣].

٥- أنبياء لم يرد ذكرهم في التوراة، أو أنكر اليهود نبوهم، مثل إسماعيل وصالح وهود وهؤلاء نؤمن بهم، ونكذب اليهود في إنكارهم لنبوهم.

(١٤٣) سورة غافر، الآية ٧٨.

الخاتمة

يلاحظ أن عقيدة اليهود في النبوات من الأدلة القوية على تحريفهم، وللأسف أن اليهود حرفوا لا لكي يرفعوا من مكانة أنبيائهم وعقيدتهم، بل ليطعنوا في الأنبياء ويشوهوا العقيدة، وحاش لله سبحانه وتعالى أن يبعث إلى عباده أنبياء يجوز عليهم ما ألصقه اليهود بهم من التهم، فإن عموم الأنبياء الذين جاء ذكرهم في العهد القديم، لا يكاد أن يسلم أحد منهم من الوصف بالأخلاق الرديئة والجرائم الشنيعة، التي تستقبح من عامة الناس، فكيف بالأنبياء (عليهم السلام).

لم يسلم أنبياء الله (سبحانه وتعالى) من وصفهم بالغدر والخيانة، والحمق ، والعمل من أجل الدنيا، والحرص عليها، بل والمخاصمة من أجلها، كما لم يسلم الأنبياء من اتهامهم بالزنى ودواعيه، والسرقة، وليس غريباً على الأنبياء في معتقد اليهود أن يتصرفوا كما يتصرف المجانين. وفوق هذا كله الشرك والميل إلى الأصنام. ومع هذا كله فإن الأنبياء في معتقد اليهود ليسوا بألئك الأتقياء البررة الذين يبادرون بطاعة الله وأتباع أمره، بل ربما قصروا وتوانوا في تنفيذ أمر الله (سبحانه وتعالى)، وهذا كله مندرج تحت معتقدهم في العصمة.

هذا غيض من فيض، ولكن السؤال إذا كان هذا في أطهر الناس في نظرهم، فماذا عن عامة اليهود في سلوكهم وأخلاقهم؟ إن ذلك المعتقد يُهَوِّنُ في عين اليهودي كل جريمة مهما فحشت، نظراً لحال الأنبياء.



وليس بدعاً من القول أن يقال إن سياق تلك المنكرات في شـــأن الأنبياء الأطهار، أنبياء رب العالمين، إنما هو مبرر لهم بارتكاب الشـــنائع والفضائع. والتاريخ شاهد على اليهود بما اقترفتهم أيديهم في حق البشرية في القديم والحديث .

فنسأل المولى سبحانه وتعالى أن يعيذنا من حالهم وأن يقينا شرهم، وأن يهدينا الصراط المستقيم، صراط الذين أنعم عليهم، غير المغضـــوب عليهم ولا الضالين . وصلى الله على نبينا محمد وعلـــى آلـــه وصـــحبه أجمعين.



مراجع البحث

١- ابن الأثير، مجد الدين أبو السعادات، **النهاية في غريب الحديث والأثر**، تحقيق: محمود الطناحي (دار إحياء الكتب العربية).

٢- أحمد، محمد خليفة حسن، **تاريخ الديانة اليهودية**، ط١(دار قباء، القاهرة، ١٩٩٨).

٣- أنيس ورفاقه، إبراهيم، **المعجم الوسيط**، ط٢.

٤- البار، الدكتور محمد علي، **المدخل لدراسة التوراة والعهد القديم**، ط١(دار القلم، ١٤١٠هـ).

٥- البار، د. محمد علي، **المسيح المنتظر وتعاليم التلمود**، ط١ (الدار السعودية للنشر والتوزيع، جدة، ١٤٠٧هـ).

٦- البخاري، محمد بن إسماعيل، **الجامع الصحيح**، ط١(المطبعة السلفية، القاهرة، ١٤٠٠هـ).

٧- البزار، أبو بكر، **البحر الزخار (مسند البزار)**، تحقيق د. محفوظ الرحمن زين الله، ط١ (مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ١٤١٥هـ).

٨- البستاني، بطرس، **دائرة المعارف**، (دار المعرفة، بيروت).

٩- ابن تيمية، تقي الدين أبو العباس أحمد، **النبوات**، (مكتبة السنة المحمدية).





١٠- الجرجاني، الشرف علي بن محمد، **التعريفات**، ط٣(دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٨هـ).

١١- الجوهري، إسماعيل بن حماد، **الصحاح**، تحقيق أحمد عبدالغفور عطار، ط٣(دار العلم للملايين، بيروت، ١٤٠٤هـ).

١٢- حاجي خليفة، مصطفى بن عبدالله، **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**، (درا الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٣هـ).

١٣- حداد، مهنا يوسف حداد، **الرؤية العربية لليهودية**، (دار السلاسل، الكويت، ١٩٨٩م).

١٤- ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد، **الفصل في الملل والأهواء والنحل**، تحقيق: الدكتور محمد إبراهيم نصر، والدكتور عبدالرحمن عميرة، ط٢(دار الجيل، بيروت، ١٤١٦هـ).

١٥- ربيع، الدكتور يحيى محمد علي، **الكتب المقدسة بين الصحة والتحريف**، ط١ (درا الوفاء، المنصورة، ١٤١٥هـ).

١٦- ريجنا الشريف، **الصهيونية غير اليهودية، جذورها في التاريخ الغربي**، ترجمة أحمد عبدالله عبدالعزيز، سلسلة عالم المعرفة (٩٦)، ربيع الأول ١٤٠٦هـ.

١٧- الزبيدي، محمد مرتضى، **تاج العروس**، ط١ (مكتبة الحياة، بيروت، ١٣٠٦هـ).





١٨- سبينوزا، **رسالة في اللاهوت والسياسة**، ترجمة دكتور حسن حنفي، (الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، ١٩٧١م).

١٩- سعفان، دكتور كامل، **اليهود – تاريخ وعقيدة** (دار الاعتصام، القاهرة). ط٢(دار الاعتصام) .

٢٠- السقا، أحمد حجازي، **نقد التوراة**، (مكتبة الكليات الأزهرية، مصر، ١٩٧٦م).

٢١- سيد القمني، **إسرائيل: التوراة.. التاريخ.. التضليل**، (دار قباء، القاهرة، ١٩٩٨م).

٢٢- السيوفي، بديع ، **حول مسيح اليهود المنتظر**، ط١(دار المعرفة، دمشق، ١٤١٣هـ) .

٢٣- شلبي، أحمد، **اليهودية**، ط١٢(النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٩٧م).

٢٤- صالح، سعد الدين السيد، **العقيدة اليهودية وخطرها على الإنسانية**، ط٢(مكتبة التابعين، القاهرة، ١٤١٦هـ).

٢٥- الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد، **المعجم الكبير**، تحقيق وتخريج حمدي عبدالمجيد السلفي ، ط١ (الدار العربية، بغداد، ١٤٠٠هـ) .

٢٦- طهطاوي، محمد عزت، **الميزان في مقارنة الأديان**، ط١(دار القلم، دمشق، ١٤١٣هـ).



٢٧- عبدالمحسن، عبدالراضي محمد، **المعتقدات الدينيـــة في الغـــرب**، ط١(مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الريـــاض، ١٤٢١هــ).

٢٨- عبدالوهاب، لواء أحمد، **النبوة والأنبياء**، ط٢ (مكتبــة وهبـــه، القاهرة، ١٤١٣هــ).

٢٩- ابن أبي العز، علي بن علي بن محمد، **شرح العقيدة الطحاويـــة**، ط٤(دار الهجرة، أبها، ١٤١٩هــ).

٣٠- العساف، د. صالح بن حمد، **المـــدخل إلى البحـــث في العلـــوم السلوكية**، ط١(العبيكان، الرياض، ١٤٠٩هــ).

٣١- عطية الله، أحمد، **القاموس الإسلامي**، (مكتبة النهضة المصـــرية، القاهرة، ١٣٨٣هــ).

٣٢- الفيروز أبادي، مجدالدين محمد بن يعقوب، **القاموس المحيط** (دار الفكر، بيروت، ١٣٩٨هــ).

٣٣- القرطبي، أبو عبدالله محمد بن أحمد، **الجامع لأحكام القرآن**، (دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٣هــ).

٣٤- القرطبي، **الإعلام بما في دين النصارى من الفســـاد والأوهـــام**، تحقيق الدكتور أحمد حجازي السقا، (دار التراث العربي) .

٣٥- القشيري، مسلم بن الحجاج، **صحيح مسلم**، ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، نشر (رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، الرياض، ١٤٠٠هـ).

٣٦- ابن القيم، شمس الدين محمد بن أبي بكر، **هداية الحيارى**، تحقيق ودراسة الدكتور محمد أحمد الحاج، ط١(درا القلم، دمشق، ١٤١٦هـ).

٣٧- كامل، عبدالعزيز بن مصطفى، **حمى سنة ٢٠٠٠**، ط١ (دار السليم، الرياض، ١٤٢٠هـ)

٣٨- ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل، **تفسير القرآن العظيم**، ط١(دار الفكر، ١٤٠٠هـ).

٣٩- المسيري، د. عبدالوهاب محمد، **الأيدلوجية الصهيونية** ، سلسلة عالم المعرفة، القسم الأول (٦٠)، صفر – ربيع الأول ، ١٤٠٣هـ.

٤٠- م. ص. سيجال، **حول تاريخ الأنبياء**، ترجمة الدكتور حسن ظاظا. بدون ناشر وطبعة.

٤١- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، **لسان العرب**، (دار صادر، بيروت).

٤٢- **الموسوعة الميسرة**، ط٢ (الشعب، القاهرة، ١٩٧٢).

٤٣- ميمون، موسى، **دلالة الحائرين**، ترجمة وتقديم حسين أتاي ، كتبة الثقافة الدينية . وكذلك طبعة أخرى (بدون ناشر)



٤٤- الهندي، رحمة الله بن خليل الرحمن، **إظهار الحق**، ط١ (الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، الرياض، ١٤١٠هـ).

٤٥- وافي، الدكتور علي عبدالواحد، **الأسفار المقدسة في الأديان السابقة للإسلام** (نهضة مصر، القاهرة).

٤٦- وجدي، محمد فريد، **دائرة المعارف**، ط٣ (دار المعرفة، بيروت، ١٩٧١م).


شبكة
الألوكة
www.alukah.net


الجديد
و
الحصري
NEW & EXCLUSIVE

In the Name of Allah, the Compassionate and Most Merciful

Prophecy and Prophets Among the Jews if the Old testament

By

Dr. Sulaiman Bin Qasim Al-Eid

Associate Professor Department of Islamic Studies

College of Education –K.S.U.

Abstract

This is a study of the Jews' convictions about prophecy and prophets according to the Old testament (i.e. the Toura) scripts, the study is divided into two main sections :

The first section deals with the concept of prophecy. The term "Prophecy" as cited in the Toura has been defined. In addition, all terms pertaining to prophets and the vehicles of prophecy, the revelation and the messages revealed to the Jews. The second section deals with concept of prophets. The names of prophets their qualities, their infallibility, their ranks and their stances from the long-awaited Christ, their functions have been discussed. Furthermore, Islamic stance from the prophets of the sons of Israel has been addressed here.

May Allah's praise and Blessings be Bestowed upon our prophets, Mohammad, his family and All his companions.

مع تحيات

عمادة البحث العلمي مركز بحوث كلية التربية

هاتف : ٤٦٧٤٦٩٠ - ٤٦٧٤٦٨٨ فاكس : ٤٦٧٤٦٨٩

ص.ب:٢٤٥٨ الرياض ١١٤٥١ المملكة العربية السعودية